يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/٢/٢ ، ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٦ 2.2.1973 VOL. 29/76



اجتماع وكلاء «الاتحاد» ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة «الاتحاد» وأدارتها اجتماعاً موسعاً باشتراك مراسلي «الاتحاد» ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، في حيفا في مكاتب جريدة «الاتحاد» – شارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت في ٧٣/٢/٣ (غدا) – الساعة العاشرة صباحاً . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا «الاتحاد» ان تقوم به من تحسينات جذرية في تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون «الاتحاد» فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

«الاتحاد»
هيئتا التحرير والادارة

برجنيف : الدور الان على الشرق الاوسط !

موسكو – وجه الاتحاد السوفييتي الدعوة الى الولايات المتحدة الاميركية للاتفاق على بذل جهد مشترك لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فان انهاء الحرب في الفيتنام أثبت انه يمكن ايجاد حلول سلمية عادلة لمشاكل أخرى ..

جاءت هذه الدعوة في معرض خطاب القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في حفل غداء رسمي أقيم في الكرملين ، يوم الثلاثاء الماضي ، على شرف لي دوك ثو ، رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي الى مباحثات باريس .. وكان لي دوك ثو قد عرج على موسكو في طريق عودته من باريس الى هانوي.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي : بانتهاء الحرب في الفيتنام من الضروري العمل على اخماد بوادر الحرب الباقية في العالم وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط ، هذا النزاع الذي يمكن ان يجر الى مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

واكد الزعيم السوفييتي على التأثير الايجابي الذي سيحدثه اتفاق الفيتنام على الجو الدولي كله .

الشرق الاوسط بين هيث ونيكسون

واشنطن – من المعتقد ان تسوية أزمة الشرق الاوسط كانت على رأس القضايا التي بحثها رئيس وزراء بريطانيا ، ادوارد هيث ، مع الرئيس الاميركي نيكسون .

وقد استغرقت هذه المحادثات يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع . وأعلن ان المفاوضات تناولت العلاقات البريطانية الاميركية بعد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية وقضايا المفاوضات بين الشرق والغرب حول الامن الاوروبي والموقف في جنوب شرقي آسيا بعد توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام وقضية النزاع في الشرق الاوسط .

اطلقوا سراح الرفيق امين عساقلة
اتساع الحملة الشعبية ضد الاستفزاز البوليسي

الناصرة – لمراسلنا – لا يزال البوليس يرفض اطلاق سراح ، ابن الجماهير الدرزية البار ، وعضو المجلس المحلي في المغار ، الرفيق امين عساقلة ، وقد تقدم محامياه ، أمس ، بطلب الى محكمة الصلح في حيفا مطالبين باطلاق سراحه .

وكانت الشرطة قد قامت يوم الاربعاء الماضي (٢٤–١–٧٣) باعتقال الرفيق امين عساقلة بحجة الامن اياها .. وحصلت على أمر بتوقيفه من محكمة صلح حيفا لمدة خمسة عشر يوما ، وانكرت وجوده حتى يوم الاثنين ٢٨–١–٧٣ حيث سمحت لمحاميه بمقابلته .

وقد أثار عمل الشرطة الاستفزازي الجديد ضد حزبنا ، اشد الاستنكار بين اوساط قوى السلام والاخوة اليهودية العربية في اسرائيل . وتوقع هذه الاوساط ومختلف الهيئات والشخصيات على برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة تطالب باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة فورا ..

وارسلت الكتلة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي والكتلة الدمقراطية في مجلس عيلبون المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي ، والكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي برقيات الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة تطالب باطلاق سراحه .

وتقدم الرفيق نسيم ابو خيط ، العضو الشيوعي في مجلس الطيرة المحلي ، برسالة الى المجلس ، يطالبه فيها بعقد جلسة خاصة وعاجلة ، للاحتجاج على اعتقال امين عساقلة وللمطالبة بالكف عن الملاحقات والاعتقالات السياسية ..

ووقع عدد كبير من اهالي المغار على رسائل الى رئيسة الوزراء ووزير الشرطة يشجبون فيها اعتقال الرفيق امين عساقلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا استنكر فيه اعتقال الرفيق امين عساقلة ودعا الى اطلاق سراحه حالا .

رأس السنة الهجرية يوم السبت ، غدا

القدس – اعلن الشيخ حلمي المحتسب ، في بيان صدر عن الهيئة الاسلامية هذا الاسبوع ، ان أول شهر محرم لسنة ١٣٩٣ هجرية ، يصادف يوم السبت ٣–٢–٧٣ ، أي غدا . فكل عام وانتم بخير .

«الجبهة الشرقية» بين مناورات عمان وواشنطن
ديان : «تصريح آخر سمعنا مثله اكثر من مرة» !!

حيفا – من مكتب الاتحاد – يظهر ان احياء «الجبهة الشرقية» ، الذي قرره مجلس الدفاع العربي المشترك هذا الاسبوع ، لا يزال مجرد «أمنية» . فوزير خارجية الاردن ، صلاح ابو زيد ، الذي عاد اول أمس من القاهرة الى عمان ، صرح بأن الامر متوقف على قرار تتخذه القيادة السياسية – أي ان الحكومة الاردنية لم تقرر في الامر بعد !

واوضح ابو زيد ان الاردن لن تسمح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى اراضيها الا حين تقرر دول المواجهة تجديد القتال وبشرط ان تكون هذه المنظمات تحت امرة الجيش الاردني .

وقال : ان الافضلية في استعادة الاراضي المحتلة لا تزال للحل السياسي .

ديان : مجرد حكي !

وهذا ، ايضا ، هو اعتقاد الوزير الاسرائيلي الجنرال ديان . ففي رده على أسئلة نشيطي الجباية ، الذين عقدوا مؤتمرهم يوم الثلاثاء الماضي في اسرائيل بصفتهم ضيوفا على رئيسة الحكومة ، قال ان الحديث عن احياء الجبهة الشرقية هو مجرد «تصريح عربي آخر سمعنا امثاله اكثر من مرة» .

ومع ذلك هدد الوزير ديان باتخاذ اجراءات ضد الاردن اذا ما انضمت الى الجبهة الشرقية وسمحت لقوات من العراق وسوريا ، وللمنظمات الفلسطينية ، بالعمل من داخل اراضيها .

مناورة ..

اما الصحف الاميركية فتعتقد ان تلميح الملك حسين بموافقته على احياء الجبهة الشرقية انما هو مناورة جديدة منه قبيل سفره الى واشنطن، خصوصا بعد ان تبين له ان واشنطن غير متحمسة لعقد صلح منفرد بين الاردن واسرائيل اذ تعتبر هذه الخطوة قضاء مبرما ، في أعين الشعوب العربية ، على نظام الملك حسين . ولا تزال واشنطن تحبذ القيام ، اولا ، بمفاوضات الحل الجزئي بين اسرائيل ومصر .

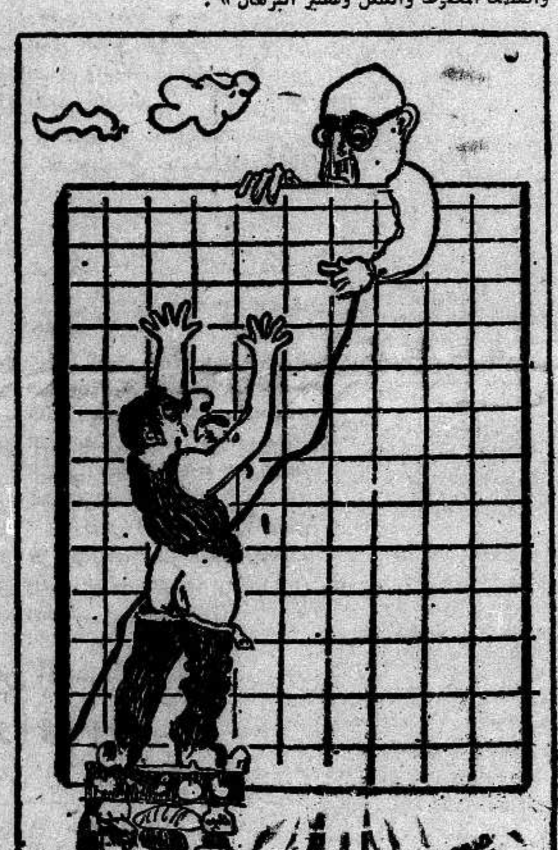
موقف المنظمات

وتبين ان المنظمات الفلسطينية تعارض بشدة ما ظهر من اتجاه في

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

جاء في الانباء «انه خلال اقل من أسبوعين ارتفع سعر كيلو الدجاج بليرة واحدة ! وأمس ، الخميس ، اعلن عن ارتفاع اسعار العديد من المواد الغذائية بنسب تزيد على ١٠ بالمئة ، بما في ذلك المكرونة والمعلبات والسمك المحفوظ والفلفل وعصير البرتقال» .





سبير : أنا وزير المالية
العامل : تزلبطنا ..

في سطور

● القدس – ستتوجه رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، الى واشنطن في الاسبوع الاخير من شهر شباط الحالي . ومن المنتظر ان تقابل ، بالاضافة الى الرئيس نيكسون، وزير الخارجية روجرز ووزير الحربية الجديد اليوت رتشاردسون .

● الامم المتحدة – يواصل مجلس الامن عقد جلساته بطلب من زامبيا لبحث الموقف المتازم بينها وبين حكومة روديسيا العنصرية التي اغلقت حدودها مع زامبيا . وتؤيد الدول الاشتراكية والمحايدة اقتراح زامبيا بان يقوم السكرتير العام ، والدهايم ، بارسال مراقبين لتقدير خسائر زامبيا من هذا الحصار ، وبتشديد فرض العقوبات على روديسيا وجنوب افريقيا العنصريتين .

● نيودلهي – قال محرر «الاهرام» ، محمد حسنين هيكل ، ان مصر ستعترف قريبا بجمهورية بنغلا دش الجديدة . وقال انه لم يكن يعرف سابقا ان القوات الباكستانية قتلت حوالي مليونين من اهالي بنغلا دش .. وكان محمد حسنين هيكل يرد على اسئلة الطلبة في كلية العلوم الدولية في نيودلهي في الهند .

● تل ابيب – عاد بنحاس طوبين ، عضو جماعة سنيه ، الى المبام ، اي من حيث اتى الى الحزب الشيوعي قبل عشرين عاما .. هذا ما اعلنته الجماعة الانشقاقية ، المعادية للاتحاد السوفييتي والعرب ، هذا الاسبوع .

والدهايم الى الشرق الاقصى

الامم المتحدة – بدأ السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، رحلته الى الشرق الاقصى هذا الاسبوع . وسيصل غدا ، السبت ، الى نيودلهي . ثم يزور الباكستان وبنغلادش وبانكوك وطوكيو .

على نفسها جنت براقش !

نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» – الثلاثاء ٧٣/١/٣٠ ، نص المذكرة التي ارسلها الى الامم المتحدة ٧٦ مواطنا عربيا من اسرائيل ، من بين مئات المواطنين العرب المحرومين تعسفاً من حق الانسان الاولي ، الذي يولد معه ، في التجول الحر في وطنه . وكما جاء في هذه المذكرة فان هؤلاء المواطنين محرومون ، منذ قيام الدولة فعلا ، أي منذ ربع قرن ، من حقهم في التجول الحر في وطنهم آخذين بالاعتبار ان جميع العرب في اسرائيل ، حتى الى ما قبيل حرب حزيران ، كانوا ممنوعين من التجول الحر في وطنهم . وتوجه موقعو المذكرة الى الامم المتحدة مطالبين بتوزيع مذكرتهم على جميع اعضاء المنظمة الدولية وباعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة حيث ان حكومة اسرائيل ، باجراءاتها التعسفية هذه وبالاضطهاد القومي الذي تفرضه على العرب في اسرائيل مدة ربع قرن ، تخالف مخالفة صارخة الميثاق العالمي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه

كلمة الاتحاد

هي نفسها. ولدينا كل الاسباب للاعتقاد أن هذه المذكرة ستلقى اهتماما عالميا واسعاً وستضع حكام اسرائيل ، الذين يستهينون بأبسط الاعراف الانسانية ، في موقف حرج جداً .

ولا تلومن هذه الحكومة غير نفسها . فعلى نفسها جنت براقش . لقد قضينا ربع قرن ونحن نكتب ونصرخ ونتظاهر ونجند الرأي العام الاسرائيلي حتى ترعوي هذه الحكومة عن غيها وحتى تدرك انه لا يجوز لها ، الى الابد ، أن تستمر في دوس حقوق الانسان العربي في اسرائيل بدون رادع او وازع .

اننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين . وفي هذا العالم الذي نعيش فيه منظمات دولية من واجبها صيانة حقوق الانسان الاولية على الاقل ، ولا توجد دولة ، في عالمنا ، تعيش لوحدها او تستطيع ان تستهين بالرأي العام العالمي ، فكيف باسرائيل التي قامت بقرار من الامم المتحدة ولا يترك حكامها مناسبة ، او غير مناسبة ، الا ويصرخون ضد اللاسامية حتى حيث هي غير موجودة ؟

ويخطىء حكام بلادنا خطأ شنيعاً اذا توهموا انهم يستطيعون ان يفلتوا من عقاب الرأي العام العالمي بمجرد قولهم ان ضحاياهم في اسرائيل هم من الشيوعيين . فالشيوعية اصبحت ، في عصرنا ، خلاصة أسمى أماني البشرية ونضالها من أجل كرامة الانسان . اما الشعب العربي في اسرائيل فيعلم ان ما يتعرض له أبناؤه الشيوعيون انما هو تضحيات يدفعونها ثمناً لضمان مستقبل الشعب كله وحريته وكرامته الانسانية . ويجب ألا يفوت حكام بلادنا ان العالم الذي نعيش فيه يعج بالدول الاشتراكية وبالاحزاب الشيوعية وبملايين الناس ، في الشرق والغرب ، الذين يحلفون باسم الشيوعية . اننا نعيش في ايام الانتصار التاريخي للاشتراكية على الامبريالية في فيتنام الاسطورية ، وفي ايام العزلة الدولية المطبقة للانظمة العنصرية الباقية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وان هذه المذكرة ، الموجهة الى الراي العام العالمي ، موجهة بالطبع الى جزء هام منه – الراي العام الاسرائيلي ، المدعو ان يقول كلمته ، الآن ، لا في قضية اوامر الاقامة الجبرية فحسب بل في كل ما يحيكه جهاز الظلام في اسرائيل لقوى التقدم والسلام في اسرائيل !

وقف النار ، في الفيتنام ، متحقق لا محالة
مساع للتسوية في لاوس وكمبوديا

هانوي – بدأت تخف حدة القتال بين قوات سايغون والثوار في جنوب الفيتنام. ونددت حكومة فيتنام الدمقراطية بما تقوم به حكومة سايغون من اعتداءات على المناطق المحررة في الجنوب .

وتبدي واشنطن اقتناعا بأن اتفاقية وقف النار ستتحقق تماما خلال الايام القريبة القادمة . هذا وتمت الاعدادات لبدء نشاط اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة ولتحرك المراقبين الدوليين الى جبهات القتال.

وتستمر عملية جلاء القوات الاميركية عن فيتنام الجنوبية . وينسحب الطيارون والجنود الى تايلند والفلبين في طريق عودتهم الى بلادهم .

ووصل الى هانوي وفد الاطباء الاميركيين لمرافقة الاسرى الاميركان الذين سيعودون الى بلادهم . وبدأت حكومة سايغون ، مضطرة ، في اعداد قوائم الاسرى من الثوار لاطلاق سراحهم بحسب الاتفاقية .

ووجهت حكومة فيتنام الدمقراطية الدعوة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والدهايم ، ليشترك رسميا في مؤتمر السلام الدولي الذي سيعقد قريبا في باريس .

وفي الوقت نفسه ازدادت الدلائل التي تشير الى ان المساعي تبذل الان لتحقيق السلام في كمبوديا

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

مظاهرات طلابية صاخبة في بيروت

بيروت – اصطدمت الشرطة ، هذا الاسبوع ، في بيروت وطرابلس وصيدا مع ألوف الطلاب المتظاهرين تضامناً مع معلميهم المضربين دفاعا عن لقمة عيشهم . وقد أصيب عدد كبير من الطلاب بجراح كما اعلنت الشرطة ان العديد من رجالها أصيبوا أيضا .

هذا ويستمر اضراب المعلمين في المدارس الحكومية منذ يوم الثلاثاء الماضي وقد انضم اليهم معلمو المدارس الخصوصية . ويبلغ عدد المضربين ١٦ ألف معلما . وبحجة القانون التعسفي الذي يمنع المعلمين من

– البقية على ص ٨ عمود ٨ –

خطاب السادات عن احداث الطلبة في مصر
تحميل «اليسار المغامر ببركة اليمين» مسؤولية مظاهرات الطلبة
صار اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، يجتمع ويؤلف الوزارات !

القاهرة – في خطاب امام مجلس الشعب ، استمر ساعتين مساء أول امس الاربعاء ، حمل الرئيس المصري انور السادات «اليسار المغامر ببركة اليمين الرجعي» مسؤولية الاحداث الاخيرة في الجامعات المصرية . وقال انه اثناء مظاهرات الطلبة في القاهرة كانت تصل اليه تباعا بيانات من وزير الحربية عن تحركات اسرائيلية مشبوهة .

وجاء هذا الخطاب بناء على طلب «لجنة تقصي الحقائق» في اضطرابات الطلبة ، التي قدمت تقريرها الى مجلس الشعب في الاسبوع الماضي ودعت الرئيس انور السادات ان يقدم لمجلس الشعب رايه في التقرير «حفاظا على الوحدة الوطنية» .

وتبين من خطاب الرئيس المصري ان النيابة العامة استجوبت حوالي ٢٠٠ متهم في حوادث الطلبة ، وان عدد الموقوفين حتى الان هو ١٢٠ طالبا و ٢٤ شخصا من خارج الجامعات بينهم صحفية وزوجها الشاعر .

وبالاضافة الى «اليسار المغامر»

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

شيوعيو قبرص يؤيدون انتخاب مكاريوس

نيقوسيا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (أكيل) بيانا دعت فيه الى تأييد اعادة انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا للجمهورية القبرصية في انتخابات الرئاسة التي ستجري في ١٨ شباط الحالي . وقالت : ان اعادة انتخابه سيكون ابلغ رد على نشاط الاوساط الامبريالية الذي ازداد في المدة الاخيرة والرامي الى تحويل الجزيرة الى قاعدة لحلف الاطلسي .

وبارك الحزب المحادثات الناجحة الجارية حاليا بين اهالي الجزيرة اليونانيين والاتراك .

جنازتان في حيفا وفي صيدا
ومنظمة «أصبع الله» !

تل ابيب – جرت ، صباح الاربعاء الماضي في حيفا ، جنازة موشي حنان يشي ، الذي اغتيل في مدريد في الاسبوع الماضي . ونشرت الصحف ان اسمه الحقيقي هو بروخ اشر كوهن من سكان حيفا وانه «قتل وهو يقوم بواجبه» ، وان اخوته الكبار هم من رجال «ايتسل» سابقا ، وانه حين كان مجندا في الجيش ، في سنوات ١٩٥٣ – ١٩٥٥ اشترك في «عمليات انتقام» . وبعد تحرره من الجيش انضم الى «خدمات الامن» .

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

وفاة الرفيق الترلوباتا

حيفا – شيع يوم الاربعاء ، اول امس ، جثمان الرفيق الترلوباتا ، من حيفا ، عن عمر يناهز ال ٧٣ عاما . واشترك في الجنازة عدد كبير من قادة الحزب واعضائه من حيفا وممثلو مناطق الحزب في تل ابيب والناصرة وعكا والمثلث ومنظمات الشبيبة الشيوعية ومنظمات دمقراطية .

وابنه الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي.

والمرحوم الترلوباتا هو من قدامى اعضاء الحزب ، فهو من عمره اكثر من نصف قرن (منذ سنة ١٩٢١) في صفوف الحزب ، مناضلا في سبيل مصالح الطبقة العاملة وتحقيق المبادىء السامية الاممية لحزبنا والاخوة اليهودية العربية .

وكان الرفيق الترلوباتا قد توفي صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في حيفا ، بعد مرض عضال وخلف وراءه زوجته وابنة متزوجة .

الرفيق الترلوباتا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) :

نصر كبير للشعب الفيتنامي

تل أبيب — صدر الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان الصحفي التالي بمناسبة التوقيع على اتفاقية احلال السلام في فيتنام :

ان الشعب الفيتنامي ، والشعب الامريكي وجميع شعوب العالم ، تنفسوا الصعداء لدى توقيع اتفاق وقف النار والسلام . ولقد أثار الاتفاق الفرحة بين أنصار السلام في اسرائيل ، فقد كان نصرا تاريخيا كبيرا للشعب الفيتنامي البطل ، وفشلا ذريعا للتدخل العسكري الامبريالي الاميركي .

والاتفاق هو ثمرة الانتصارات العسكرية والسياسية الرائعة التي احرزها الشعب الفيتنامي في الشمال وفي الجنوب ، وثمرة المساعدة الاممية المتعددة الجوانب والضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، وغيره من الدول الاشتراكية وجميع الشعوب المحبة للسلام ، للشعب الفيتنامي ذي التضحيات والبطولات ، في نضاله ضد الغزاة الاميركيين والطغمة العسكرية المسيطرة في سايغون .

ولقد أمكن الاتفاق بسبب فشل القصف البربري المريع الذي شنه الغزاة الاميركيون ، والذي ذكر الشعوب بجرائم الحرب النازية ، واثار نقمة الشعوب في جميع ارجاء العالم ، وبضمنها الشعب الاميركي نفسه ، ضد مقترفي مذبحة الشعب .

امكن الوصول الى الاتفاق لان المعتدين الاميركيين اضطروا الى الى الموافقة على اخراج قواتهم من جميع المناطق المحتلة في الفيتنام ، وترك تقرير مصير الفيتنام لشعب الفيتنام ، كما طالبت به دائما حكومة الجمهورية الدمقراطية في الفيتنام والحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام .

ان انتصار الشعب الفيتنامي لحدث ذو اهمية تاريخية عالمية ، وان مؤامرات الامبريالية والرجعية لمنع انتصار قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، فشلت في الفيتنام والهند الصينية جميعها .

ويبرز المكتب السياسي أهمية اتفاق السلام في الفيتنام بالنسبة لتطور العلاقات الدولية وقضية السلام والتحرر القومي في العالم اجمع وبضمنها الشرق الاوسط .

على حكام اسرائيل ان يتعلموا الدرس من فشل العدوان الامريكي في الفيتنام . والاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تواصل احتلال المناطق المحتلة ، التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ معتمدة على السلاح والمال والدعم السياسي من امريكا ، يجب ان تتعلم ان اعتمادها على الامبريالية ، انما هو الاعتماد على القش ، لان سياسة العدوان والضم الاقليمي ، في أيامنا ، وفي تناسب القوى في العالم ، مصيرها الفشل المحتوم .

ويدعو المكتب السياسي جميع انصار السلام كي يرفعوا أصواتهم الى أعلى ما يمكن ، ويصعدوا نضالهم لاجل السلام دون ضم ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، ازاء الامكانيات الكبيرة التي توفرت بانتهاء الحرب في الفيتنام ، والجهود الدولية لازالة موقد الحرب الخطرة ، ولاحلال السلام العادل في المنطقة .

تحية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي

هذا ، وأرسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، التحية التالية ، باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي :

أيها الرفاق الاعزاء ،

نحييكم من القلب لمناسبة انتهاء الحرب الهمجية وقتل الشعب والهدم التي فرضتها الامبريالية الاميركية . ان انتصار الشعب الفيتنامي الذي حظي بتأييد الاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب محبة السلام ، ليفتح الطريق الى مرحلة جديدة من السلام والوحدة والبناء ، والسعادة للشعب الفيتنامي .

وتحية الى جبهة التحرير القومي في جنوب الفيتنام

كذلك ارسل الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، التحية التالية الى جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام :

أيها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم تحياتنا الحارة لمناسبة اتفاق وقف اطلاق النار ، الاتفاق الذي يشكل انتصاراً كبيرا . ونضالكم البطولي ضد الامبريالية الاميركية يعطي ثمراته .

اننا نتمنى لكم النجاح في النضال على المؤامرات الامبريالية والرجعية وبلوغ السلام والوحدة والتقدم الاجتماعي .

وفد النقابيين الاسرائيليين يستقبل بحفاوة في موسكو

موسكو — وصل الى الاتحاد السوفييتي يوم الخميس ٢٥—١—٧٣ وفد العمال الاسرائيليين المكون من الرفاق : جمال موسى رئيس الوفد ، يهوديت سوليدور ، سلفادور كوهن ومردخاي قصاب ، بناء على دعوة من دائرة الاتصالات الخارجية في اتحاد النقابات العالمي .

وكان في استقبال الوفد ممثلو النقابات السوفييتية وفي مقدمتهم س. بروينكو نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اتحاد النقابات في جميع الاتحاد السوفييتي . وفي المساء جرت لهم حفلة استقبال .

ويتجول اعضاء الوفد الان في انحاء الاتحاد السوفييتي .





صورتان عن المظاهرة ضد الغلاء التي جرت في حيفا يوم الاثنين الماضي ..

الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعو الى

النضال ضد الغلاء ● تأمين أجر واقعي للعاملين ● مساندة عمال الموانئ ● هيئات منتخبة للعمال العرب ..

تل ابيب — مندوب الاتحاد — القى ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا خطابا في الجلسة التي عقدتها اللجنة لبحث موضوع « النضال ضد الغلاء وتأمين أجر واقعي للعاملين » . طالب فيه الهستدروت بان تشن الاضرابات والمظاهرات ضد الغلاء وضد التضخم ومن اجل اعادة مراقبة الاسعار ومنح المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات ، ومن اجل تخفيض الاسعار ودفع علاوة غلاء كل ثلاثة اشهر .

ودافع مندوب الكتلة الشيوعية عن العمال والمستخدمين في مطالبتهم برفع الاجور . وقال ان رفع الاجور لا يسبب التضخم وارتفاع الاسعار كما يدعي اولئك المتمولون اصحاب العدل والاحزاب التي تتحكم في مصير البلاد والسياسة الرسمية في الدولة .

لقد وصلت زيادة ارباح الصناعيين في عام ١٩٧١ الى ٣٠ بالمئة والبنوك زادت ارباحها في عام ١٩٧٢ بـ ٨٢ بالمئة ، وتبلغ ميزانية ومصاريف وزارة الدفاع في السنة الحالية كما اعلنها سبير ١١٤٣ مليار ليرة فهذه هي السياسة وهذا هو الاتجاه الذي يؤدي الى التضخم والغلاء والازمة .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحات عينية حول الموضوع بروح موقف الحزب المعلنة في هذا المضمار : زيادة الاجور ٢٠٪ وجعل الاجر الحد الادنى ٦٥٠ ليرة شهريا ودفع علاوة الغلاء تراجعيا من تموز ١٩٧٢ ، اجراء حساب جدول الغلاء ودفع العلاوة كل ثلاثة اشهر ودفع [illegible] دفع علاوة الغلاء حتى المعاش الشهري ١٥٠٠ ليرة .

ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبة الحكومة بان تخصص ميزانية لبناء شيكونات للعائلات عديدة الاولاد والفقيرة ، وللازواج الشباب باجرة ٥٠ — ١٠٠ ليرة شهريا .

عمال الموانئ

وتقدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية باقتراح لبحث نضال عمال الموانئ والتهديد الموجه اليهم باستخدام الجيش لتحطيم نضالهم .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق موشه زيسر فاستنكر هذا التهديد الخطير وقال انه سيجر وراءه اخطارا متتالية على باقي عمال الفروع الاخرى في البلاد وسيعتبر هذا التهديد انتزاعا مطلقا لحق العمال في النضال من اجل مطالبهم العادلة .

هيئات منتخبة للعمال العرب

وقدم الرفيق موشه زيسر اقتراحا لجدول الاعمال موضوع انتخاب هيئات عمالية للعمال العرب ، وقال ان ٧٠ الف عامل عربي منظمون في الهستدروت الا انه في اغلب الاماكن لا توجد مؤسسات هستدروتية منتخبة . واضاف : ان انعدام مؤسسات هستدروتية منتخبة في القرى العربية هو خرق ومس بالحقوق الدمقراطية للعمال العرب ، ويحرم العمال العرب من الاشتراك في انتخاب المؤسسات المحلية للنقابة ، ويصعب اقامة فروع المساعدة المتبادلة . وفي اكثرية القرى العربية تنعدم عيادات الكوبات حوليم . وعدم وجود هيئات هستدروتية منتخبة يصعب على النضال والمطالبة باقامة عيادات كوبات حوليم .

عمنوئيل خوري الممثل « العربي » لعصبة الراب كهانا

بقلم : جوهر سعيد سعيد — كفر كنا — الناصرة

سمعت وقرأت في الصحف في الاسابيع الاخيرة ، عما قامت به جماعة ما يسمى « عصبة الدفاع اليهودية » ، التي يتزعمها ، الراب مئير كهانا ، فهذه « العصبة » قامت بارسال رسائل الى بعض المواطنين العرب ، من مسلمين ودروز ونصارى ، تدعوهم فيها الى الهجرة خارج اسرائيل وتعد بمساعدتهم على ذلك ماليا . وقرأت في نفس الصحف ان الشرطة حققت في امر هذه الرسائل وحذرت « العصبة » المذكورة من مغبة مثل هذه الاعمال . ولكني فوجئت بمقال نشرته جريدة « معريب » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٤—١—١٩٧٣ وعلى صفحتها الثانية وبعنوان بارز (ممثل « عصبة الدفاع » يتقابل مع العرب المستعدين للهجرة) . وجاء في المقال ان سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر قام بمقابلة المدعو عمنوئيل ناجي خوري بدعوة منه في بيته في قرية فسوطة في الجليل الاعلى وهو متزوج وأب لاربعة اولاد ، والمذكور قد قرر الهجرة الى خارج البلاد ، الى احدى الدول (استراليا أو نيوزيلندا او البرازيل) ، وطلب مساعدة « العصبة » في التوسط لدى احدى هذه الدول لقبوله وفي مساعدته بقسم من مصروفات السفر الى ذلك البلد ، وقد حضر المقابلة السيد لبيب اسعد شهلا ، وهو ايضا متزوج وأب لثمانية اطفال ويريد هو الآخر الهجرة .

والمهم في الامر ان السيد عمنوئيل ناجي خوري قال للمراسل في المقابلة المذكورة انه يريد الهجرة لانه يوافق على أساس الفكرة الصهيونية القائلة باقامة دولة للشعب اليهودي ، وقال وان من الضروري ان يعيش في هذه الدولة اليهود فقط !!

وقال عمنوئيل لمراسل « معريب » أيضا : لا يوجد مستقبل للاقليات في اسرائيل لان هذه البلاد حسب المنطق ؟!! والكتب المقدسة هي لليهود فقط ؟!! وقال بالحرف الواحد : لا يوجد لي ولاطفالي ولكل الطائفة المسيحية مستقبل في اسرائيل لا بين اليهود ولا بين المسلمين ، الذين لا يعيشون في سلام مع المسيحيين ؟!! مع ان كلا الطائفتين (المسلمين والنصارى) يحسبون كعرب . وأضاف انه كعربي من الصعب عليه العيش في اسرائيل بالرغم من انه يربح جيدا ، فهو يوميا يفتش وتفحص هويته حين يسافر في سيارته الى نهاريا . وقال انه حينما يكون في منطقة حيفا ويتكلم العربية يظنون انه مخرب ؟!!

وقال انه توجه الى الكيرن كييمت وادارة أراضي اسرائيل حتى يبيعهم ارضه وبيته ولكنهم رفضوا الاستجابة له . وقال بالحرف الواحد : على الحكومة ان تعطي لكل عرب اسرائيل بالهجرة الى الخارج اذا رغبوا في ذلك وبدون ان يرجعوا ؟!!

واضاف عمنوئيل ان أقاربه وجيرانه أبدوا رغبتهم في اللحاق به اذا ما هاجر بمساعدة « العصبة » المذكورة .. وقد وافق على ان يعمل كممثل للعصبة من أجل مشروعها الجديد بدون مقابل سوى تغطية مصروفات سفرياته . وقال بالحرف الواحد بانه يؤمن بان هذا هو الحل الوحيد لمشكلة ارض اسرائيل ؟!!

والحل الوحيد لمشكلة الشرق الاوسط بأسرها ؟!! وحسب رأي عمنوئيل او عميل « كهانا » العربي ان من الممكن تجنيد الالاف من عرب اسرائيل والمناطق المحتلة للرحيل اذا اتضح انه بمقدور « العصبة » تنفيذ وعدها بالمساعدات المالية اللازمة . وفي أثناء المقابلة المذكورة مع مراسل « معريب » ومراسل العصبة عين السيد عمنوئيل ممثلا « لعصبة الدفاع اليهودية » في مشروعها هذا في داخل الاوساط العربية في اسرائيل .

وفي نهاية المقابلة أكد سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر للسيد عمنوئيل مساعدته على الهجرة وشكره على حديثه وضيافته وقال بالحرف الواحد : بعد تجنيد ركاب الطائرة الاولى سيقف الالاف من العرب في انتظار دورهم في ركوب الطائرات التي ستقلهم الى الخارج ؟!!

●●

لا أريد ان أعلق على هذا المقال ، ولكني أقول للمدعو عمنوئيل ناجي خوري ان الذين وصفوك بانك يهودي وصهيوني اكثر من هرتسل وبيالك لم يكونوا محقين لانك اكثر من هذا ولا أجد الكلمات التي اصفك بها واترك ذلك الى القراء .

٣٠ عاماً على انتصار ستالينغراد

في ستالينغراد تمزق علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي

منظر من الدفاع البطولي عن ستالنغراد

في الثاني من شباط يكون قد انقضى ثلاثون سنة على اليوم التاريخي ٢—٢—٤٣ الذي تم فيه القضاء على قوات الاحتلال النازي في ستالينغراد .

لقد حشد النازيون وحلفاؤهم ما استطاعوا ان يحشدوه ليقهروا الاتحاد السوفييتي وشعبه الجبار .

كان انتصار الجيش الاحمر الجبار في ستالينغراد ، ودحر الالمان الفاشيين على مداخل موسكو ، وشق الحصار عن لينينغراد ، تحولا تاريخيا في مجريات الحرب العالمية الثانية . فلقد اندحرت قطعان النازية من ستالينغراد حتى عقر دارها الى برلين .. وفي اثناء هذا الدحر الكبير حرر الجيش الاحمر والشعب السوفييتي جميع اقطار أوروبا الشرقية والبلقانية ، حرروا الملايين من الاسرى في معسكرات الموت الفاشية ، وأنقذوا الملايين من بني الانسان ، ومن بينهم اليهود ، حتى اليهود الذين كانوا آنذاك في هذه البلاد ، من موت أكيد بين براثن السفاحين النازيين .

والثلاثون عاما التي انقضت على ذلك النصر الخالد جيل من الزمن ، ولكن قامت على أنقاض ستالينغراد مدينة زاهرة يقطنها ٧٥٠ الفا ، مدينة جميلة أجمل مما كانت عليه قبل ان كانت ساحة حرب .

ان هذه المدينة المنتصرة تشكل رمزا ساطعا تتجمع فيه رموز ومعاني .. ففيها تتجسم أممية الاتحاد السوفييتي الذي يضم ١٢٠ قومية تضافرت جميعها لدوس الافعى النازية وقهرها ، وذلك بفضل النظام الذي آخاها ووحدها ، فكان لها الفضل في تحطيم النظام النازي ولما تمض سنوات عشر على اعتلاء هتلر ونظامه سدة الحكم ، بعد ان رفع علم « جدارا ضد البلشفية » علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وأخوة الشعوب والتقدم الانساني .. لقد مزق هذا العلم وتحطم ذلك الجدار امام بطولة شعوب الاتحاد السوفييتي واخلاصها .

مضت ٣٠ سنة ، وما زال ثمة من يرفعون ذلك العلم ويبنون ذلك الجدار .. وفي ايامنا هب الامبرياليون الاميركيون « لينقذوا شعوب شرق آسيا من الشيوعية »

ولم يرعووا من أجل ذلك عن اقتراف أبشع الجرائم لافناء جماهير الشعب .. وهدفهم السيطرة على خيرات الشعوب « المتأخرة » .. وفي الفيتنام وجد الامبرياليون « ستالينغراد » في غابات الفيتنام واراضيها واجوائها ، فاضطروا الى ما اضطروا اليه وسط لعنات الشعوب ، أمام شعب باسل بطل .

ولكن لا بد لمن لا يزالون يحاولون رفع ذلك العلم ويحاولون بناء ذلك الجدار ويغذون الشوفينية والكراهية العنصرية ، ويعتقدون ان بوسعهم ان يشنوا الحروب ويحتلوا ديار غيرهم ويتوسعوا فيها ان يتعلموا انهم قد يجدون انفسهم في ستالينغراد ، وخير ان تكون هذه الستالينغراد ستالينغراد التعقل وليس ستالينغراد الخراب والدمار .

وفي يوم ستالينغراد نرسل تحياتنا الى المدينة الباسلة والى ابنائها الابطال والى الشعوب السوفييتية .

نصب ضحايا معركة ستالنغراد التذكارية

بعض ما لم ينشر عن انتخابات عمال النسيج :

من طرائف « الدمقراطية » الاسرائيلية

عكا — لمراسل خاص : في الخامس عشر من الشهر الحالي ، أي بعد اسبوع تقريبا من انتخابات عمال النسيج تلقت العاملة انجول جميل سمعان (من الرامة) تبليغا بفصلها من العمل في مصنع أتا — كرمئيل ، بحجة انها لا تحقق المقطوعية (النورما) في العمل !

اما الدافع الحقيقي لفصل هذه العاملة فهو الانتقام السياسي ، اذ انها نشطت في الانتخابات لصالح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . ويظهر ان ادارة المصنع ودافعيها الى فصل هذه العاملة ، اختاروها هي لتنفيذ تهديداتهم قبيل الانتخابات ، لانها جديدة في العمل (أقل من شهرين) .

لقد اشتدت لدى قادة « التجمع » حمى العداء للشيوعيه قبيل يوم الانتخابات — وخاصة في الاسبوع الاخير . وحمل موظف الهستدروت في كرمئيل المدعو عفيف خلايله عدوى هذه الحمى ، فصار مثل القاعد على ... جمر ! صار يدخل الى مصنع اتا — كرمئيل ويهدد على المكشوف عاملاته : كل من يصوت لنجيبة غطاس (العاملة الشيوعية المعروفة في المصنع) فنحن في الهستدروت غير مسؤولين عما سيحدث له ! كل قضاياكم تصل الى عندنا ، ونحن (جلالة الملك الهستدروت — المحرر) غير مستعدين لمساعدتكم اذا صوتم لنجيبة !! وهي لن تنفعكم .

(في احدى جولاته التهديدية هذه اصطدم مع الرفيقة نجيبة وتفوه كلمات سافلة ، فطلعت من خرجه) .

ولم يتوقف اربب « الديمقراطية » المعراخيين وأذنابهم عن هذا الحد من « الدعاية الانتخابية » فعشية الانتخابات استغلوا غياب العاملات الشيوعيات (بسبب العيد) وعقدوا اجتماعا للعاملات داخل المصنع حيث هددوهن للمرة الاخيرة .

ولكن لم يتوقف هؤلاء عند هذا الحد . ففي يوم الانتخابات رتبوا نقل العاملات الناخبات الى مكان الصندوق بشكل يضمن لهم الرقابة التامة عليهن . وقد جرى ذلك طبعا بالتنسيق بين ادارة المصنع وموظفي الهستدروت .

وهكذا ضمن « المعراخ » لنفسه اكثرية اصوات الناخبات وفي اليوم التالي ليوم الانتخابات توجهت عاملة نشيطة لصالح « المعراخ » (زوجة بوليس) الى العاملة انجول سمعان « للتعرف عليها » كما قالت — بعد أن تعرفت على زوجها الشيوعي (الرفيق يعقوب سمعان) الذي كان عضوا في لجنة صندوق الانتخابات .

وبعد أيام جاء تبليغ الفصل الى هذه العاملة .

● هذا وقد ابلغنا مراسلنا في كفر ياسيف ان نفس الاسلوب « الدمقراطي » في الدعاية الانتخابية وفي اجراء الانتخابات استخدم قادة « المعراخ » وأعوانهم في مصنع فيبور — يركا ، وفقط بفارق واحد هو تغير اشخاص التمثيلية .

ففي هذا المصنع قام بمهمة التهديد « والاقناع » مدير المصنع قاسم قضماني ، والموظف المدعو شفيق عزام (من النشيطين لصالح المعراخ في كل انتخابات) .

لقد اشتدت حمى العداء « لركاح » لدى قادة المعراخ في عكا ومنطقتها عندما قدم حزبنا قائمة محلية لانتخابات عمال النسيج في منطقة عكا . وكانت الاكثرية الساحقة من تواقيع تزكية (٢٦ توقيعا) .

وانتقلت الحمى اياها الى السيدين المذكورين ، مدير وموظف المصنع . فاخذا يدعوان العاملات ، فرقة فرقة الى مكتب الادارة ويهددنهن . وحتى يضمنا تصويتهن لقائمة السيد (المعراخ) فرضا على العاملات احضار بطاقات العضوية في الهستدروت الى المكتب قبل الانتخابات بيوم . (رفضت بعض العاملات هذه الاوامر) . كما انقيادة الهستدروت المعراخية سلمت عددا من بطاقات العضوية المطلوبة لعدد من العاملات الى مكتب ادارة المصنع !

وفي يوم الانتخابات نظم مسؤولو المصنع الهستدرلات المعراخيون ومدير المصنع وموظفه المسؤول ، أن تمر كل نابة في طريقها الى الصندوق عبر مكتب الادارة ، حيث تتسلم بطاقة العضوية وورقة « المعراخ » الانتخابية وتخرج رأسا الى الصندوق .

وهكذا وبهذا الاسلوب « الدمقراطي جدا » ضمن المعراخ الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبات ، وحتى اكثرية اللواتي زكين قائمة حزبنا على المكشوف !

مع هذا ورغم كل الاجراءات « الدمقراطية » للمعراخ الحاكم وأجهزته لقد نالت قائمة حزبنا الشيوعي ، ولاول مرة في الانتخابات الفرعية لعمال النسيج مقعدا في لجنة عمال عكا .

ان ما ذكرناه اعلاه عن مجرى الانتخابات في اتا — كرمئيل وفيبور — يركا يفضح اعتداء القيادة « المعراخية » حتى على ابسط الحريات الدمقراطية وهو أمر لا يدل على قوة مراكز هذه القيادة ، بل على تزعزعها ، وعلى خوفها من العمال الذين تخون مصالحهم .

وأما العاملات اللواتي تطع فيهن التهديد هذه المرة ، والحديثات في انتمائهن الى صفوف الطبقة العاملة ، فقد أضفن من كل هذا خبرة جديدة الى خبرتهن غير الغنية بعد مع المستغلين وخدامهم . ولكن هذه الخبرة تنمو وتغتني . وسيأتي اليوم الذي يواجه « المعراخ » فيه ثمار هذه الخبرة .

نهاية رحلة ماجـلان

قبل ان يقوم ماجلان برحلته ، لم تكن لدى الناس فكرة حقيقية عن العالم . وقد ظن امير البحر انه اذا قام برحلة طولها ثلاثة او اربعة آلاف كيلومتر فانه سيصل الى « جزر البهار » . وفي الحقيقة اصبحت تفصله عن هذه الجزر ثمانية عشر الف كيلومتر .

لقد استقبل المحيط الجديد الرحالة بطقس رائع . فالسماء ، فوق ، كانت صافية وكانت الشمس تبعث الدفء الى البحارة الذين قاسوا ، لمدة طويلة ، من الشتاء البارد . والنسيم العليل مكن المراكب من الابحار بثبات نحو الغرب . وقد سمى ماجلان هذا البحر المسالم بالمحيط الباسيفيكي .

ولكن ، فيما بعد ، أثبت هذا البحر انه ليس مسالما . وحجمه الكبير جعل البحارة يسمونه أيضا المحيط العظيم . وهو حتى هذا اليوم يحمل الاسمين باللغة الروسية .

توالت الاسابيع ، ولكن الارض المنشودة بقيت غير منظورة . وتوالت الاشهر وبقي المحيط الفارغ المهيب يحيط بالسفن الصغيرة الثلاث من كل جانب .

وحلت المجاعة على ظهر المراكب . وقد تبين ان أعداء ماجلان ، قدموا اليه ، عندما كان يستعد للقيام برحلته ، « البسكويت » المتعفن بدلا من الطعام الطازج . ومما زاد الوضع سوءا هو ان الجرذان ثقبت الصناديق وراحت تلتهم الطعام . وشن البحارة حملة غاضبة لاصطياد الجرذان . وكانوا كلما قبضوا على واحد اكلوه بنهم وكأنه طعام شهي !

كان النبيذ قد نفد منذ وقت طويل ، والمياه العذبة التي كانت محفوظة في البراميل فسدت ، وانبعثت منها رائحة نتنة ، وكان مذاقها يثير الاشمئزاز ، الى حد ان البحارة عندما كانوا يشربونها يضطرون الى امساك انوفهم .

وصدقت ، بالفعل ، نبوءة ماجلان السوداء : فقد انتزعوا الاربطة الجلدية من حبال الاشرعة والصواري لاكلها ! في البداية أنزلوها الى البحر لتطريتها في الماء المالح لعدة أيام . وبعد ذلك أخذوا في تقطيعها وشويها وابتلاعها دون ان يمضغوها . فقطع الجلد كانت ، في الحقيقة ، قاسية لا يمكن مضغها . وقد سببت لهم آلاما فظيعة في المعدة .

سافروا ثلاثة أشهر دون ان يروا الارض وبدأ البحارة يموتون من الجوع . وكان يلقى بالموتى الى البحر فيلتهمهم حالا سمك القرش الشره .

واستولى على الرجال رعب لا يوصف ، فقد بدا ان الموت الذي لا مفر منه ينتظرهم في تلك الصحراء المائية اللامتناهية . وكان البحارة متأكدين بانهم سيبحرون ويبحرون دون ان يروا اليابسة مرة أخرى .

كان ماجلان يدرك انه لا يستطيع العودة ، فعاجلا او آجلا سيجد أمامه الجزر . وكان من المستحيل العودة فليست لديهم القوة ولا المؤن الكافية لرحلة طويلة .

بعد أكثر من ثلاثة أشهر على تلك الرحلة الفظيعة ، أبصر البحارة اليابسة — صخورا كالحة جرداء لا اثر فيها لنقطة ماء او نبات . مع ذلك فانها بعثت فيهم الشجاعة ، لانها كانت تعني ان الصحراء المائية تقترب من النهاية . وقريبا سيجدون جزرا مترفة فيها ماء وطعام . ولم يخب رجاؤهم .

وفي ٦ آذار ١٥٢١ شاهد البحارة ، وهم يهللون من الفرح ، جزيرة — جزيرة حقيقية فيها نخيل وأنهار مياه عذبة — مياه نقية باردة طالما تاقوا اليها . كانت الجزيرة مسكونة ، وكان سكانها يملكون الماشية . وهكذا فهم سيحصلون على لحم طازج للاكل ! وبهذا انتهى الحرمان الطويل الذي عانى منه الملاحون الشجعان .

انهم الان يمكنهم ان يقولوا بأمان ان الاخطار التي أحدقت برحلتهم قد انتهت ، وانهم سيبحرون بهدوء وسلام من جزيرة الى جزيرة ، ومن مرفأ الى مرفأ ، وان السفن الثلاث المتبقية ستعود الى أوروبا منتصرة .

ولكن المحن بقيت تلاحقهم — المحن التي جلبوها هم لانفسهم !

انهم ، منذ الان ، لا يستطيعون وضع اللوم على كوارث الطبيعة . فالخطأ خطأهم وهو ناجم عن طمعهم بالكسب السهل ، وتطلعهم الى الفتوحات السهلة .

فماجلان نفسه ، تدخل في النزاعات بين الملوك الصغار في جزر الفلبين ، وأراد ان يظهر أمامهم قوة الاسلحة الاوروبية . وبصحبة ستين رجلا ، يرتدون الدروع ، خاض معركة مع ألف من سكان جزيرة « ماتان » ، الذين كانوا مسلحين فقط بالاقواس والرماح . ولاقى ماجلان حتفه في تلك المعركة .

وهكذا مات الملاح الشهير دون ان ينهي مهمته التي كرس حياته من أجلها .

بعد موت ماجلان والكثيرين من رجاله ، تجول البحارة الاسبان ، لمدة طويلة ، بين الجزر المنتشرة بين آسيا واستراليا .

في ذلك الوقت لم يكن قد تبقى لديهم سوى سفينتين : ترينداد وفتوريا . فهم كانوا قد أحرقوا كونسيبسون البالية ليحولوا دون وقوعها في ايدي السكان الوطنيين .

بعد ذلك اكتشفوا ان ترينداد أصبحت في حالة يرثى لها ولا يمكنها العودة الى اوروبا . وتقرر ترك ترينداد لاجراء اصلاح كامل لها .

وأبحروا الى أوروبا على ظهر فتوريا وحدها . وكان بحارتها يتألفون من سبعة وأربعين رجلا ، تحت امرة « سابستيان دلكانو » ، اشجع اللاحين من بين الذين بقوا على قيد الحياة .

ولسوء الحظ لم ترجع ترينداد الى اوروبا فهي قد فقدت بعد تطوافها لمدة طويلة بين الجزر وفقد معها معظم بحارتها ، ولم يصل منهم الى اسبانيا سوى اربعة اشخاص .

وبدأت فتوريا رحلة العودة الى الوطن وعلى ظهرها مؤن ومياه عذبة .

كانت الرحلة فظيعة . فقد تلف الطعام وفسد الماء . وكانت السفينة تحمل ٢٦ طنا من البهار ، وكانت هذه في تلك الايام تعتبر ثروة طائلة . وكان الاسبان قد حصلوا على البهار عن طريق المقايضة في جزر الهند الشرقية . ولكن البهار ليس طعاما . وهو يستعمل فقط مع الطعام ، وليس لديهم الطعام الذي يستعملون معه البهار .

وأخيرا ، وصلت فتوريا الى مرفأ « سيفيل » في اسبانيا في الثامن من ايلول ١٥٢٢ . وكان على ظهرها ستة عشر رجلا فقط ممن كتبت لهم الحياة . وقد استغرقت اول رحلة حول العالم ثلاث سنوات كاملة واثنتي عشر يوما تقريبا .

وأعرب التجار عن رضاهم من نتائج هذه الرحلة . فالستة والعشرون طنا من البهار تساوي أكثر مما كلفت الرحلة بما في ذلك ثمن المراكب الخمس .

والحقيقة ان أكثر من مائة وستين ضابطا ورجلا قتلوا ، ولكن ذلك لم يكن ليهم التجار ، فحياة الرجال لم تكلفهم سنتا واحدا .

وهكذا انتهت حملة ماجلان الشهيرة .

وهذه الحملة أثبتت ، لاول مرة ، بشكل قاطع ان الارض كروية وان بالامكان الطواف حولها .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

من تاريـخ ملحمة البطولـة الفيتنامية

— اعداد : ابراهيم مالك —

في الثالث عشر من ايار ١٩٦٨ بدأت المفاوضات في باريس بين ممثلي جمهورية فيتنام الدمقراطية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية . وفي الحادي والثلاثين من تشرين الاول ، من العام نفسه ، اضطرت الحكومة الامريكية الى وقف قصف المدن والقرى الفيتنامية شمال خط العرض ٢٠ ، وذلك للمرة السادسة عشرة منذ عام ١٩٦٥ . وقد مهدت المحادثات الثنائية ووقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية الطريق الى الشروع في المباحثات الرباعية في كانون الثاني عام ١٩٦٩ . فقد انضم الى ممثلي فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في المفاوضات ممثلون عن جبهة تحرير جنوب فيتنام وحكومة سايغون .

وقد اضطرت حكومة جونسون الى القبول بمبدأ المفاوضات ووقف الغارات ، بعد ان فشلت القوات الامريكية الضخمة والمدججة باحدث الاسلحة واكثرها فتكا ودمارا ، ويدعمها جيش سايغون ، في النيل من عزيمة شعب فيتنام وصموده الاسطوري .

وازاء فشل العسكرية الامريكية الضخمة وازدياد عزلة الولايات المتحدة على النطاق العالمي واتساع السخط والمعارضة ضد العدوان اعلن ليندون جونسون عن تخليه عن ترشيح نفسه للمرة الثانية عام ١٩٦٨ .

وخمسة ايام فقط بعد وقف الغارات الجزئي على فيتنام الدمقراطية انتخب يتشارد نيكسون رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية . ومع ان نيكسون عرف بتحمسه الشديد للتدخل في فيتنام حتى أثناء الحرب الفرنسية قبل عام ١٩٥٤ ، فقد خاض معركة الانتخابات للرئاسة تحت شعار « انهاء الحرب وكسب السلام » .

وتحت هذا الشعار كسب نيكسون اصوات فئات عريضة من الشعب الامريكي تعارض في الحرب وتدعو الى انهاء العدوان الامريكي على شعب فيتنام ، ووقف قتل الشباب الامريكيين في الحرب الفيتنامية .

الا ان نيكسون كسالفيه من الرؤساء الامريكيين يتحدث عن السلام ويقصد الحرب . وحتى حين يتحدث عن السلام ، فمرغما ازاء تطورات الوضع العالمي .

وبدل انهاء الحرب بلور برنامجا جديدا لمواصلة التدخل الامريكي ، اطلق عليه اسم « فتنمة الحرب » . وكان هدف البرنامج الجديد ان تتخلى امريكا عن الحرب بجنودها في فيتنام ، على ان تواصل عدوانها بوساطة جنود حكومة سايغون والحلفاء ، استراليا ، نيوزيلاندا ، الفلبين ، تايلاند وكوريا الجنوبية ، مع العمل على رفع كفاءتهم القتالية ومدهم باحدث الاسلحة وبضمنها الطائرات . فنيكسون ، أراد بذلك امتصاص النقمة العارمة ، التي كانت تعتمل في نفوس الشعب الامريكي ، غضبا واحتجاجا على تقتيل ابنائهم في حرب لا مصلحة لهم فيها . وللتعويض على انسحاب القوات الامريكية فقد امر بتكثيف الغارات الامريكية الوحشية على المناطق ، التي حررها الثوار في الجنوب ، وعلى اراضي فيتنام الدمقراطية .

ولتنفيذ برنامجه الجديد اعلن نيكسون في الثامن من حزيران ١٩٦٩ عن سحب اول دفعة من الجيش الامريكي ، وقوامها ٢٥ ألف جندي امريكي ، من جيش يزيد عدده على نصف مليون جندي . واعلن بعد ذلك عن استعداده لسحب نصف القوات الامريكية من فيتنام ، الا انه لم يحدد موعدا لذلك .

وفي نيسان ١٩٧٠ اعلن نيكسون عن سحب ١٥٠ الف جندي امريكي عن فيتنام الجنوبية . وبعد سنة من هذا التاريخ اعلن نيكسون مرة أخرى عن تقليص جديد للقوات الامريكية في فيتنام .

ولكن على الرغم من سحب عدد كبير من القوات الامريكية الا ان نيكسون ضاعف عدد الطائرات المحاربة وسفن الاسطول السابع وزاد عدد الغارات اليومية على مناطق في فيتنام الدمقراطية وعلى تجمعات الثوار في فيتنام الجنوبية . ولكن كثافة الغارات الامريكية فشلت هذه المرة ايضا كما فشلت في السابق . الا ان هذه الغارات الحقت اضرارا جسيمة جدا وبالغة في الارواح وفي المزروعات والاقتصاد عامة . فقد احرقت مناطق باكملها واتلفت الغابات وخربت الارض بعد حرقها .

وفي نيسان ١٩٧١ ، اي في الوقت الذي اعلن فيه نيكسون عن تقليص المزيد من القوات الامريكية ، سافر الدكتور هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، الى باريس لاجراء محادثات سرية مع ممثلي فيتنام الدمقراطية ، بالاضافة الى المحادثات الرباعية . وقد دارت محادثات كيسنجر السرية على قضيتين أساسيتين : سحب القوات الامريكية من فيتنام والافراج عن أسرى الحرب الامريكيين . وقد كشف نيكسون في كانون الثاني من عام ١٩٧٢ النقاب عن المحادثات السرية .

في ٢٦ آذار ١٩٧٢ قطعت الولايات المتحدة المفاوضات بحجة ان ممثلي فيتنام الدمقراطية لا يعيرونها جدية ، وانهم غير مستعدين لمواصلة المباحثات .

وردا على قطع المفاوضات من جانب امريكا شن الثوار في ٣٠ من الشهر نفسه ، هجوما واسعا على القوات الحكومية ، كبدوها فيه خسائر فادحة وحرروا خلاله مناطق جديدة . وقد اذهل الهجوم حكام الولايات المتحدة وقادتها العسكريين ، الذين اعتقدوا ان جيش سايغون اصبح من القوة بحيث يصمد امام هجمات الثوار الكاسحة .

وفي الثالث من نيسان ١٩٧٢ قامت الطائرات الامريكية بقصف مدن وقرى فيتنام شمال خط العرض عشرين ، واعلن راديو هانوي عن اسقاط عدد من الطائرات الامريكية المعتدية . وفي اواخر شهر نيسان نفسه ، صعدت الولايات المتحدة عدوانها الى درجة خطيرة جدا ، فقد قامت ببث الالغام في موانىء فيتنام الدمقراطية . وقد أحدث هذا العمل القرصني ضجة كبيرة في العالم ، وتبعته مظاهرات احتجاج عنيفة اجتاحت عواصم معظم بلدان العالم . وفي هذه الاثناء رفضت الولايات المتحدة الامريكية طلب حكومة فيتنام الدمقراطية تجديد المفاوضات . الا انها عادت واضطرت الى الرجوع لطاولة المفاوضات في باريس تحت ضغط الخسائر الفادحة التي لحقت بقوات سايغون ، منذ الهجوم الكبير في نهاية آذار ١٩٧٢ وتحت ضغط الراي العام العالمي أيضا ، وفي المقدمة ضغط الاتحاد السوفييتي ، الذي اشترط وقف القصف الجوي لفيتنام الدمقراطية والسعي لتسوية القضية الفيتنامية قبل اي تحسن في العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة . وقد تجددت المفاوضات في تموز ١٩٧٢ ، ورفض فيها ممثلو فيتنام الدمقراطية طلب الولايات المتحدة وقف اطلاق النار ، الا اذا اقترن بتسوية القضية سياسيا .

وفي اواسط آب ١٩٧٢ اجرى كيسنغر ١٥ مقابلة مع لي دوك ثو ، كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية في باريس .

وفي ١٨ تشرين الاول سافر كيسنغر الى سايغون ليطلع نجوين فان ثيو رئيس حكومة سايغون على نتائج المفاوضات مع لي دوك ثو . وكان واضحا ان رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون يعارض في

التوصل الى أية تسوية مع فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية لجنوب فيتنام . وأعلن انه يرفض اية تسوية لا تقبل بسيطرته الاكيدة على فيتنام الجنوبية .

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٢ اذاع راديو هانوي بيانا الى العالم اعلنت فيه حكومة فيتنام الدمقراطية انها توصلت الى تسوية للقضية الفيتنامية مع الولايات المتحدة في مفاوضات باريس والى اتفاق بوقف اطلاق النار .

وفي ٣١ من ذلك الشهر ، اليوم المقرر لتوقيع الاتفاقية المذكورة ، أعلن ناطق البيت الابيض ان حكومته لن توقع على الاتفاقية قبل الانتخابات . وسبق ذلك بيوم ان صعد الثوار الفيتناميون نشاطهم العسكري في كل انحاء فيتنام ليشمل المناطق المحيطة بسايغون .

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٢ كشف بيان للحكومة الفيتنامية الدمقراطية حقيقة موقف الولايات المتحدة من الاتفاقية وفضح تآمرها على احتمالات السلام ، وامكانياته ، التي باتت بسبب ذلك بعيدة المنال .

وفي هذه الفترة كثرت الشائعات حول توقيع الاتفاقية قبل نهاية تشرين الثاني . وكان من الواضح ان حكومة الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الشائعات رفع مكانة نيكسون في أعين الشعب الامريكي ، عشية انتخابات الرئاسة .

وفي ١٩ تشرين الثاني تجددت المفاوضات السرية بين كيسنغر ولي دوك ثو في باريس . الا ان المفاوضات تعثرت ، فغادر كيسنغر باريس بعد ٣ أيام من المفاوضات . وكان من الواضح ان الحكومة الامريكية تسعى الى تغيير بنود رئيسية في اتفاقية وقف اطلاق النار ، التي تم التوصل اليها في ٢٦ تشرين الاول ، وأعلنت عنه حكومة فيتنام الدمقراطية .

وفي ٦ من كانون الاول ١٩٧٢ عاد كيسنغر الى باريس ليواصل المحادثات السرية مع لي دوك ثو .

في ١٨ كانون الاول حاولت الولايات المتحدة التملص من مسؤوليتها في عدم التوقيع على الاتفاقية والقاء التهمة على حكومة فيتنام الدمقراطية . وفي اليوم التالي (١٩ كانون الاول) عاودت الحكومة الامريكية قصفها الاجرامي الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية بهدف تدمير المدن الفيتنامية الكبيرة ، خاصة هانوي وهايفونغ .

وقد اثار القصف الامريكي الجديد لفيتنام الدمقراطية ، والذي لم يشهد له مثيل ، وكشف عن جنون حكام الولايات المتحدة ، اثار موجة غضب واسعة في العالم . واصدر الاتحاد السوفييتي بيانا يندد بوضوح بهذا العدوان الغاشم والمجرم وطالب بوضع حد له وبالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

الا ان هذه الهجمة الوحشية الضارية لم تفت في عضد شعب فيتنام الذي رد عليها بكل قوة . فقد انبرت المدفعية وبطاريات الصواريخ وقوات دفاع الجو الاخرى للتصدي لهذا العدوان . وخلال ايام قليلة تمكن جيش فيتنام الدمقراطية من اسقاط ٧٧ طائرة الامريكية معتدية بينها ٣٤ طائرة ضخمة من طراز ب — ٥٢ . ولفهم فعالية الرد الفيتنامي يجدر بنا أن نذكر ان الولايات المتحدة خسرت خلال ٥ سنوات من عدوانها على فيتنام ٥٤ طائرة فقط من هذا الطراز الضخم . وقد اعترف العسكريون الامريكيون أنفسهم بفداحة هذه الخسارة ، وبواقع ان الصواريخ السوفييتية والاعتدة العسكرية المعقدة لعبت دورا حاسما في انزال هذه الخسائر في الطيران الامريكي .

وفي ٣٠ كانون الاول اي بعد ١٢ يوما من تجديد القصف اضطرت حكومة نيكسون الى وقف عمليات القصف الوحشي شمال خط العرض ٢٠ . وقد أعلن عن ذلك نيكسون شخصيا وكشف عن ان المحادثات ستتجدد قريبا .

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٧٣ ، اي مع اطلالة العام الجديد عقد الخبراء الفنيون من الطرفين محادثات متواصلة . وقد رأى المراقبون فيها دليلا على احتمال الوصول الى اتفاق .

وفي التاسع من الشهر ، نفسه ، حضر الى باريس كل من لي دوك ثو وكيسنغر لوضع آخر اللمسات في اتفاقية وقف اطلاق النار . وقد ساد المفاوضات جو من التفاؤل .

وفي ١٦ من كانون الثاني اشار المراقبون في واشنطن وسايغون الى احتمال التوصل قريبا الى اتفاق بوقف اطلاق النار . وقد نشر مراسل مجموعة الصحف الامريكية «هورست» في باريس نصوص اتفاقية ، ذكر انه تم التوصل اليها بين لي دوك ثو وكيسنغر .

وفي ٢٤ كانون الثاني كشف الرئيس الامريكي نيكسون نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، الذي سيوقع عليه قريبا . وقد استقبل العالم النبأ بفرح بالغ .

ويوم السبت ٢٧—١— تم التوقيع رسميا في باريس على اتفاق وقف اتفاق اطلاق النار . وقد وقع عليه وزراء خارجية الاطراف المعنية .

وفي صبيحة يوم الاحد ٢٨—١ توقف اطلاق النار رسميا في فيتنام وانتهت الحرب التي استمرت ٣٠ عاما .

وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنة ، تحيي الجماهير على أثر توقيع اتفاقية السلام

السلطات الاردنية ،أيضا، تشرد الفلسطينيين

عمان — نشرت « الجماهير » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، ان السلطات الاردنية قامت مؤخرا بتشريد ٣٠٠ عائلة ، بينها ٣٠ عائلة من عشيرة ابو ربيع ، من منازلها في الرمثا والقرى المجاورة للحدود السورية بحجة انها من أصل فلسطيني وتتعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وقد تم هذا التشريد في الضفة الشرقية في الوقت نفسه الذي كانت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعملية مماثلة في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل .

ابن يدعو العرب : تعودوا على الاحتلال !

لندن — في مقابلة اذاعها التلفزيون البريطاني في نهاية الاسبوع ابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ابن ، استخفافه بقرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط وقال : « يجب اجراء المفاوضات لا على ما جاء في قرارات الامم المتحدة بل على مصير الاماكن والمناطق » (ويقصد المحتلة) .

وجاء في اقوال ابن ، التي يمكن اعتبارها اوضح ما صرح به من نواياه توسعية حتى الان ، انه « على العرب ان يتعودوا على خريطة (للشرق الاوسط) تختلف عن سابقتها . ولو وافقوا على ذلك لكنا ، منذ زمن طويل ، في طريقنا نحو احلال السلام » .. واوضح ابن انه لدى حكومة اسرائيل مخططا توسعيا يستهدف ضم اراض عربية (باسم الامن) وانه ليس من المفروض ضم اراض مكتظة بسكانها العرب .

استمرار اعتقال شيوعيين قياديين في عمان

الفدائيون ذهبوا الى المشنقة يهتفون : « عاش الشعب الفلسطيني »

عمان — خاص — تستمر حملة الاعتقالات الشرسة ضد الشيوعيين وغيرهم من المناضلين الوطنيين في الاردن . واعلن الحزب الشيوعي الاردني أنه جرى مؤخرا اعتقال الرفيقين عبد العزيز العطي وبشير البرغوتي . وتجري ملاحقة الرفيق عيسى المدانات ، سكرتير اللجنة الوطنية لانصار السلم في الاردن . كما ولا يزال الرفيقان فايز البجالي ومحمد ابو شمعة محتجزين في السجن منذ اكثر من ستة شهور الى جانب الالوف الذين تزخر بهم سجون حكام الاردن الرجعيين .

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تتوثق فيه علاقات الملك حسين بحكام واشنطن واسرائيل . وتهتم الاوساط الوطنية في عمان ، اهتماما خاصا ، بما نشرته الصحف الغربية عن قيام تعاون وثيق بين الاستخبارات الاردنية والاستخبارات الاسرائيلية في حربهما المشتركة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واصبح معروفا ان حكومة الملك حسين اعدمت ، في المدة الاخيرة ، ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين على الاقل . وجاءت الاخبار من داخل السجن انهم ذهبوا الى المشانق وهم يهتفون : « عاش الشعب العربي الفلسطيني » .

هذا والاعتقاد السائد هنا هو ان حفلات الزفاف الملكي الاخيرة كان الغرض منها ، ايضا ، التستر على هذه الجريمة الجديدة .

الشاذلي : سنعبر القناة

● القاهرة — على أثر مناورات قام بها الجيش المصري لعبور مواقع مائية ، يوم الاربعاء الماضي ، صرح الفريق سعدالدين الشاذلي ، رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ، قائلا :

« اننا قادرون على اقتحام قناة السويس ، وسوف نقتحمها على الرغم من انها اصبحت مانعا فريدا من اصعب الموانع المائية في العالم » . وقال : « سنثبت للعالم اجمع اننا قادرون على ان نقدم نماذج جديدة من قدراتنا القتالية » .

مساع لتبادل أسرى اسرائيلي عربي

مطار اللد — سافر وزير الخارجية ، ايبن ، صباح اول امس الاحد ، متوجها الى جنيف وبروكسل للبحث مع الصليب الاحمر الدولي حول تبادل الاسرى بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت « هآرتس » نشرت في اليوم نفسه ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، سافر في ١٧ الجاري الى اوروبا في رحلة سرية استغرقت يومين ثم عاد . وان المقربين اليه قالوا انه سافر « لقضايا ضميرية » . هذا ويظهر ان قضية تبادل الاسرى دخلت مرحلة جدية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في أيام الانتداب الاخيرة على فلسطين أصدرت حكومة الانتداب امرها العسكري بمنع « الاتحاد » عن الصدور . وكان آخر عدد صدر من أعداد « الاتحاد » في ظل الانتداب هو العدد ٣٧ السنة الرابعة ، الذي صدر يوم الاحد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ . وظلت « الاتحاد » متوقفة عن الصدور حتى يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ حين اصدرت عددها الاول من السنة الخامسة في مدينة حيفا بعد قيام دولة اسرائيل . ولذلك ، وحتى ذلك التاريخ ، قبل ربع قرن ، سنضطر الى العودة ٢٦ عاما ، الى « الاتحاد » سنة ١٩٤٧ !

حول اضراب عمال شركة البترول بحيفا

تحت هذا العنوان نشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر في ٢ شباط ١٩٤٧ (العدد ٣٤ السنة الثالثة) تعليقا لكاتبها في حيفا نقتطف منه ما يلي :

« كان الاضراب الذي قام به العمال في بعض أقسام العمل في شركة تكرير البترول بحيفا اضرابا « محليا » لم تدع له النقابة العربية ولم تدع له النقابة اليهودية لعمال الشركة ، انما جاء نتيجة لعدم قبض العمال زيادات وعدوا بها من قبل ، ولان أجورهم التي اعدت لهم لقبضها في ذلك اليوم كانت أقل بكثير مما يستطيعون العيش عليها أمام موجة الغلاء المتصاعدة .

وكان الاضراب مشتركا بين العمال العرب واليهود في الشركة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة . واضراب عمال من العرب واليهود من أجل مطالب عمل واحدة وفي محل عمل واحد ليس غريبا على فلسطين . فلا نرى اليوم من يتهم الموظفين العرب ، الذين اضربوا سوية مع زملائهم اليهود في اضراب الموظفين الكبير ، بالانحراف عن الاهداف الوطنية او بالتخلي عنها .

ولكن الشركة ، كما كان منتظرا منها ، لم يرق لها هذا التضامن فحاولت بطرقها المختلفة ان تقضي عليه . فان الفرقة بين العمال في محل العمل لا تعود بالفائدة الا على صاحب العمل .

والظاهر ايضا ان بعض النقابيين من العمال العرب في شركة التكرير ظنوا ان الطريق الوحيد الذي يقود الى احباط مكايد الهستدروت وعزلها عن جماهير العمال هو بالطلب الى العمال العودة الى أعمالهم .

لقد اخطأ اخوتنا النقابيون في انتهاج هذه الخطة التي أضاعت على العمال مطالبهم وقضت على وحدتهم وأظهرت الهستدروت في مظهر المنظمة الجريئة التي تريد مواصلة الاضراب .

والطريقة الوحيدة لمنع الهستدروت من استغلال الاضراب لاهدافها الصهيونية هي ان يتسلم اخواننا النقابيون الشرفاء زمام الاضراب وان يقودوه الى نهايته الطبيعية وان يصروا على تحقيق مطالب العمال العادلة . فتاريخ الهستدروت امامنا دليل كبير على انها تقف في منتصف الطريق ، بل منذ اقل من منتصف الطريق ، لان الهستدروت ، لا يمكن ان تحرج ادارة شركة التكرير ، فمصالح الهستدروت مرتبطة بمصالح هذه الشركة . ان الطريقة الوحيدة لاظهار الهستدروت في مظهرها الحقيقي ان يصر النقابيون الشرفاء على تحقيق مطالب العمال .

ويجب أن يكون واضحا لكل انسان ان الهستدروت على الرغم من ادعائها طلب التفاهم بين العمال العرب والعمال اليهود ، لا تريد هذا التفاهم الذي يقضي على أسسها السياسية الصهيونية .. فالتفاهم بين العمال العرب واليهود في محلات العمل وفي سبيل المطالب النقابية هو ضربة في صميم الدعوة الصهيونية ونصر لقضية عمالنا العادلة ولقضية نضالنا التحرري » .

توفيـــق طـوبي في النقـاش السياسي في الكنيست يوم ١٩٧٣/١/٢٤ :

«لتستخلص حكومة اسرائيل النتائج من هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام»

قدم وزير الخارجية ، ابــا ايبن ، للكنيست يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٢٤ ، في نفس اليوم الذي اعلن فيه نبأ اتفاق انهاء الحرب في فيتنام ، بيانــا سياسيا اعقبه نقاش اشترك فيه ممثلو الكتل البرلمانية ..وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فقال :

حضرة رئيس الجلسة ! اعضــاء الكنيست المحترمين !

ان اخبار بشائر انهاء الحرب في الفيتنام وانهاء العدوان الامريكي على هذا البلد المخضب بالدماء والدموع، هي مصدر سرور وآمال جسام . ان السلام الدائم والعادل سينتصر في الفيتنام وفي كل منطقة الهنــد الصينية . كلنا أمل بأن هذا الحدث الهام سيقدم قضية السلام في مناطق أخرى في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا .

اننا نحيي من صميم قلوبنا هذا الاتفاق الهام والتاريخي ، والذي سيخرج القوات الامريكية من الفيتنام وسيشق الطريق امام الشعب الفيتنامي للوصول الى السلام والحريــة والمستقبل الزاهر .

ان الانسانية المحبة للحرية والسلام ان تنسى جرائم حرب الامبرياليين الامريكان ، الذين احدثوا الدمار والخراب والقتل في الفيتنـــام وفي شعبها ، ولن تنسى تلك الغارات البربرية الهمجية على المدن والقرى وقتل النساء والاطفال . ولن تغفر الانسانية المحبة للسلام والحرية ، للامبرياليين الامريكيين ، ولاعوانهم الذين عملوا كل جهدهم لمحو هذا العار عنهم ولتبرئة ساحتهم ، كما حاول اليوم عضو الكنيست هرئيل .

وستظل وصمة عار كبيرة على جبين السياسة الاسرائيلية بوقوفها الى جانب العدوان الامريكي ومحاولتها ايضا تطهير حكومة نيكسون من سياسة الابادة العنصرية التي اتبعتهـا ، ولاعتراف حكومة اسرائيل بحكومة الدمى في سايغون ، سفاحي شعبهم ، وابداء حكومة اسرائيل استعدادها لمساعدة هذه الحكومة وحتى لارسال خبراء من عندها لتثبيت هذا النظام المقيت . ان هذه الخطوات كانت اثما كبيرا تجاه الشعب الفيتنامي . ولقد عظم هذا الاثم بمحاولة رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ونشاطها في مؤتمر الاممية الاشتراكية ، الذي انعقد في باريس ، لمنع اتخاذ قرار تنديدي بالغارات البربريــة التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام.

ان هذه السياسة الفاسدة والتي مصدرها ومنبعها الارتباط بالسياسة الامبريالية العامة للولايات المتحــدة والاستعباد لها ، ان هذه السياسة تجني فقــط ثمارا مرة ولا تجلب لمنفذيها سوى العار .

ان فشل سياسة العدوان الامريكية على الفيتنام وفشل سياسة القــوة والاملاء ، وحقيقة ان نيكسون كان مضطرا بتأثير ضغط هــذه الهزائم وضغط الرأي العام في بلاده وفي العالم ، الى ايقاف الحرب – ان هذا كله يجب ان يكون عظة ودرسا لكل اولئك الذين يسلكون سياسة مشابهة ، ومنهم حكام اسرائيل ايضا . ان العبرة هي في انه ولا قوة، ولا عدوان ، ولا اية غارات بربرية يمكن ان تؤدي في أيامنا الحاضرة الى انتصار سياسة غير عادلة، ومتعارضة مع المصالح الاساسية لحرية واستقلال الشعوب ، ولا اي جبروت عسكري امريكي كان يمكن ان يخضع الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يعتمد على التأييد الشامل من جانب الاتحــاد السوفييتي والدول الاشتراكيــة الاخرى ، ولا اي جبروت عسكري اسرائيلي ، يعتمد على الفانتــوم والدولار ، مهما كان قاسيا وشديدا ومهما يستمر لن يكون بمقدوره ان يخضع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وان يملي عليهم الحلول المقصود منها تكريس الاحتلال وهضم الحقوق .

ان ايقاف الحرب في الفيتنام ، يخلق وضعا جديدا ، وهو ولا شك سيقوي الضغوط الدولية العالميــة لايقاف الحرب في منطقتنا هنا وحل الازمة الحالية ، التي تهدد سلام شعوب المنطقة وسلام العالم . ان حكومة اسرائيل لا تستطيع ان تصمد امام المطالبة الدولية المتعاظمة ، من اجل تصفية الاحتلال ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كامــلا ، بالحديث الفارغ عن مفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة ، في الوقت الذي تتمادى فيه وتستمر في وضع العراقيل في وجه تنفيذ قرار مجلس الامن ، حيث انها تخلق حقائــق ووقائع منتهية في المناطق المحتلة ، وتقيم المستوطنات الجديدة وتشترط مائة شرط وشرط عما تريد ارجاعه وعدم ارجاعه . انها سياسة كهــذه لا تستطيع ان تصمد وان تجابــه التطورات الدولية العالمية والشرق اوسطية الجارفـــة والتي ستضغط اكثر واكثر نحو الحل في منطقتنــا ايضا .

ان حكومة اسرائيل مدعوة اليــوم اكثر من اي وقت مضى ، الى ان تزن من جديد خطواتها ، وان تفكر وتأخذ بعين الاعتبار التغيرات الدولية والمنطقية ايضا والى ان تتخذ خطوات حقيقية في سبيل التمكين من تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبهذا تعمل على تقديم وتعجيل حل سلمي عادل وثابت ومشرف في منطقتنا .

ان الاستمرار في تجاهـــل أمر الساعة هذا والضروري يسبب فقط آلاما ومصاعب اضافية دون ان يكون اي أمل بالنجاح لسياسة الاحتـــلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاقدام ، فليس مضمونا لهذه السياسة سوى الفشل الذريع.

عن سفر غولدا مئير الى اوروبـــا

ان رحلة رئيسة الحكومة الى اوروبا المليئة بالمقابلات والتوتر والتخفي ، والتي رافقتها المظاهرات الجماهيرية الغاضبة ، هذه الرحلة التي كانت تحت حماية الابواب العاليـــة و « الاسوار » البوليسية الكبيرة في كل مكان اتجهت اليه رئيسة الحكومة، هي رحلة فاشلة ، ابرزت عزلــة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي ، وابرزت المقاومة والمعارضة المتزايدتين داخل الرأي العام الدولي ولدى دول العالم ، لسياسة حكومة اسرائيـــل الفاشمة التي تسد الطريق امــام السلام . ان هذه الرحلة ابرزت ان العالم كله يثور ضـــد السياسة الوحشية والاجرامية التي تنتهجهـا حكومة اسرائيـــل باسنة الحراب والفانتوم خدمة للامبريالية الامريكية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكضيفة غير مرغوب بها لـــدى حكومة فرنســا وشعبهـــا ، زارت فرنسا اعتمادا على تقديرات بان هذه الزيارة ربما تجلب تأييدا ما لسياسة اسرائيل المعزولة . ولكنه حـــدث العكس فقد زادت هذه الزيـــارة الطين بلة وشددت من عزلــة هــذه السياسة . وعلى أي وجه كانـــت تأمل رئيسة الحكومــة ان تكسـب تأييدا في فرنسا او في اوروبا ، بينما هي توجــت نشاطهـــا في باريس بمحاولات لمنع اتخاذ قرار تنديـــدي ضد الغارات الامريكية البربرية على الفيتنـــام ، في اجتماع الامميـــة الاشتراكية ، تلك الغـــارات التي أثارت شعوب اوروبا كلها كما أثارت شعوب الارض قاطبة ؟

ولم تنجح رئيسة الحكومـــة في ان تلقى حتى من أصدقائها من ممثلي الاحزاب الاشتراكية آذانا صاغيـــة وتأييدا لسياسة حكومة اسرائيل في المنطقـــة . حتى ان « صديقهـــا » كريسكي – كما قدرتـــه الصحف – مستشار النمسا ، لم تستطـــع اقناعه ، بان لا يؤيد ممثلو النمسا ، في لقاء هيلسنكي ، تحضيرا لعقـــد مؤتمر الامن الاوروبي ، الطلب بـــان يتضمن جدول الاعمال بندا عـــن الشرق الاوسط . اذ ان شعـــوب اوروبا كلها ، الراغبين في ضمـــان امنهم ايضا ، يعملون ويهتمون بسلام حقيقي وعادل في منطقة الشـــرق الاوسط .

ان التفاخر الشخصي الـــذي اسمعته اليوم رئيسة الحكومة ووزير الخارجية وأبواق الدعاية الاسرائيلية عن زيارة رئيسة الحكومة لاوروبـــا وباريس وروما وجنيف ، لـــن يخفي الفشل الذي كان من نصيب هــذه الزيارة ، وكذلك التقارير الصحفية المتشنجة التي أذيعت عن اللقـــاء التاريخي في الفاتيكان لن تساعد على اخفاء الفشل ، كلا ولا كلام رئيسة الحكومة بأنها قررت ان تعيد الى البابـــا « نظرة شاخصة ومباشرة وقوية » ، كما صرحت لصحيفة « معريب » .

ولن يساعد على اخفاء فشــــل الرحلة ، كلامها وحديثهـــا عن ان « اللاسامية لا زالت مستمرة » وعن « الضغط العربي » وعن « العالم غير المؤيد لليهود » وعن « الصراع بين



في الكنيست

المسيحية واليهودية » والخ . واذا كان في هذه الرحلة ما هو ايجابي فهو انها أماطت اللثام عن الدعايـــة الاسرائيلية داخليا وأبرزت أمـــام الجمهور الاسرائيلي مدى عزلـــة سياسة حكومة اسرائيـــل المليئـــة بالاخطار وانعدام العطف عليها ، تلك السياسة المتعنتة بمعارضتها للسلام في المنطقة .

واليكم برهان آخر ، يكشـــف للعيان مدى عزلـــة السياســـة الاسرائيلية في افريقيا ، وهو اللقاء السري مع رئيس دولة ساحل العاج والبيانات المهينة التي صدرت عنـــه مثل – « يحبني .. لا يحبني » ؟ .. فهل وصل الامر باسرائيل الى حد ان رئيس دولة ساحل العاج ، المعتبـــر لدى اوساط رسمية ، بانه أكبـــر صديق لحكومة اسرائيل في افريقيا ، لا يتقابل مع رئيسة حكومتهـــا الا بالسر وخارج بلاده في افريقيـــا ، وتحت حراسة مشددة في مكان ما في سويسرا ؟ ان هذا اللقاء يثبت الى اي حضيض وصل وضع ومكانـــة اسرائيل في افريقيا بفضل سياستهـــا في خدمة الامبريالية ، هذه السياسة التي تشكل خطرا على الســـلام ، وتثير غضب ومقاومة شعوب افريقيا.

قيصر هرئيل (القائمة الرسمية) : كنت تستطيع ان تتلو هذا في البرلمان المصري .

توفيق طوبي : « قديمة » ، ولا يترك كلامك هذا أي انطباع على أحد.

قبل بضع سنوات فقط سافرت رئيسة الحكومة الحالية عندما كانت وزيرة خارجية الى دول افريقيـــا واقامت علاقـــات ، وقربـــت دولا ورقصت « هورا » . واليوم تقطـــع دول افريقيا واحدة تلو الاخـــرى علاقاتها مع اسرائيـــل . ولا تفاجأوا اذا ما قطعت أيضا علاقاتها دولـــة ساحل العاج في يوم من الايام ، اذا ما استمرت حكومـــة اسرائيـــل في سياسة خدمة الامبريالية في افريقيـــا وفي اماكن أخرى ومقاومة السلام .

قيصر هرئيل : وأنت تأمل ذلك .

توفيق طوبي : ومما له دلالته ذلك التقرير الذي أعلنه يشعياهو بـــن فورات في « يديعوت احرونـــوت » والذي جاء فيه : « ان المراقبـــين السياسيين في أوروبـــا قرروا ان اسرائيل نالت في روما بواسطـــة رئيسة الحكومة صفعة رنانة » .

موشه برعم (المعراخ) : وهـــل انت تقتبس يشعياهو بن فورات ؟

توفيق طوبي : حين يكون تقديره صحيحا فاني مستعد ان أقتبسه .

ان التذرع بعدم نجاعة الدعايـــة وفشلها واظهار ذلك بانه السبب في فشل زيارة رئيسة الحكومة او اظهار ان السبب في فشل الزيارة هـــو المؤتمر الصحفي « غـير الضروري » الذي عقدته في روما او « تصريحاتها غير التكتيكية وغير الناجحة » ، كما كتبت بعض الصحف الاسرائيلية عن « البرقع والطاقية » وعن « الانجليزية الضعيفة » عند البابا او عن قـــرار رئيسة الحكومة بتوجيه نظرة ثاقبـــة وقوية تجاهه ، كما كتبـــت بعـــض الصحف الاسرائيلية ، كل ذلك مـــا هو الا تفتيش وراء حجج للتذرع . ان السبب الرئيسي لفشل الزيـــارة وللتعليقات السلبية التي مـــلأت وغمرت أوروبا هو سياسة حكومـــة اسرائيل ، سياسة القوة والغطرسة والاملائية ، سياسة مقاومة ومعارضة حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني والاغارة البربرية على القرى العربية وتقتيل النساء والاطفال ، كما حدث في سوريا في الايام الاخيرة . ان هذه السياسة ، سياســـة الخدمـــة الاجرامية للامبريالية الامريكيـــة التي يبغضها العالم كله ، هي التي تعمل على عزل اسرائيل لدى شعـــوب اوروبا وافريقيا وآسيا ولدى اجزاء أخرى في العالم .

اذا كانت حكومة اسرائيل معنيـــة باستخـــلاص العبر من تجربتهـــا الخاصة ومن الواقع السيـــاسي في أيامنا الراهنة ، فعليها ان تفهم بأنها ملزمة بالاقلاع عن سياستها الحبلى بالاخطار ، وبالاقلاع عن مواقفهـــا المغامرة وبالكف عن عرقلة احـــلال السلام ، والموافقة باخلاص عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاقلاع عـــن شهوة الضم واحتـــرام الحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . عندها سنحتفل نحن أيضا – الشعب في اسرائيل – والشعوب العربيـــة بعيد السلام الدائم والعـــادل في منطقتنا .

اعتـــــداء الشرطة العسكرية على مـــواطن

وقدم النائب الشيوعي ابراهـــام ليفنبراون الاستجواب التالي :

نشرت « عل همشمار » بتاريـــخ ٢٣-١-٧٣ عن شكوى مواطن مـــن قريات يم هو شلومو جروس ، وجاء في الشكوى انه ضرب على أيدي افراد شرطة عسكرية دخلوا الى بيته خلسة.

وكما يروي شلومو دخل الى بيته اربعة من افراد الشرطة بملابس مدنية واعتدوا عليـــه بقساوة ووحشية لاعتقادهم بانه فار .

ويسأل النائب ، حضرة الوزير :

١ – عما اذا كان يعلم بالحادث وما هي الوقائع المعلومـــة المتوفرة لديه ؟

٢ – وهل افراد الشرطة العسكرية غير ملزمين بارتداء الملابس الرسمية حين يقومون بتأدية وظائفهم ؟

٣ – وهل ملزم المواطن بأن ينصاع ويجيب على أسئلة افراد الشرطـــة العسكرية وهم باللباس المدني ؟

٤ – وهل مسموح لافراد الشرطة العسكرية ان يضربوا أناسا أثنـــاء التحري وفحص تهم موجهة اليهم ؟

٥ – وهل مستعد حضرة الوزير ان يحقق في الحادث المذكور اعلاه وفي حالة التأكد من ان افراد الشرطة العسكرية تصرفوا بشكل غير قانوني، فهل سيعاقبون على ذلك ؟

نوابنــــا يستجوبـــــون

سلطات الاحتلال العسكرية تصادر مائة ألف دونم من اراضي عـــرب « السواحـرة » قرب بيت لحـــم

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع من على منصة الكنيست في ٢٣-١-٧٣ عن مصادرة اراضي عرب «السواحرة» قرب بيت لحم في الضفة الغربية .

وقال النائب طوبي في استجوابه :

نشرت « عل همشمار » بتـــاريخ ٢٢-١-٧٣ خبرا تحت عنوان « قبائل بجوار بيت لحم تدعي ان اراضيها صودرت » جاء فيه :

« ان ممثلي هذه القبائل الذين شاهدوا التراكتورات الاسرائيلية تعمل في تسوية الاراضي المذكورة وتعدها ، توجهوا مستفسرين عن الامر فقيل لهم ان اراضيهم البالغة مائة ألف دونم امتلكتها شركة اسرائيلية » . وقد اشتكوا الى الحاكم العسكري فاعلن انه لا علم له بالامر .

وسأل النائب ، الوزير :

١ – ما هي الوقائع بخصوص ادعاء قبائل عرب السواحرة بأن اراضيهم بجوار بيت لحم صودرت ؟

٢ – وهل صودرت هذه الاراضي ام اعلنت منطقة مغلقة ؟

٣ – ما هي الاعمال التي كـانت تقوم بها التراكتورات في الاراضي المذكورة ؟

٤ – وهل حضرة الوزير مستعد ان يعلن بان حق عرب السواحرة على اراضيهم لن يمس ولن يتغير الوضع القائم بالنسبة لاستعمالهم للارض .

اغــــــلاق ٧٠ ألف دونم من اراضي بيت لحــــم وبيت ســاحور

واستجوب النائب توفيق طـوبي ، وزير الدفاع ، عن اغلاق مساحة ٧٠ ألف دونم ارض من اراضي بيت لحم وبيت ساحور وغيرها ، وشرح النائب طوبي القضية كالتالي :

جوابا على الاستجواب رقم ٥٦٤٥ لعضـــو الكنيست شالوم كوهن في ٢٦-١٢-٧٢ بخصوص اغلاق مساحة ٧٠ ألف دونم ارض في منطقة عزاريا – بيت لحم ، أجاب الوزير بـــأن المنطقة اغلقت بأمر من القائد العسكري وبأن الجزء الاكبر من هذه الاراضي هو ملك للدولة وخال من السكان وغير مفتلح .

وقد ارتفعت احتجاجات كثيرة من سكان بيت لحم وبيت ساحور وغيرها (ومن ضمن من تقدم واحتج على ذلك أخوة رئيس بلدية بيت لحـــم السيد الياس فريج كما نشرت ذلك الصحف في ٢٢-١٢-٧٢) والمئات من اصحاب الاراضي في تلك المنطقـــة تضرروا ومنهم المزراعون الـــذين يعتاشون من العمل الزراعي على هذه الارض .

وسأل النائب طوبي حضرة الوزير:

١ – من اجل اية اهداف اغلقت هذه المساحة بواسطة القائــــد العسكري ؟

٢ – ما هي مساحة الارض المفتلحة في المنطقة المغلقة تلك ؟

٣ – وهل هناك تخطيط وبرمجة لاستيطان يهودي جديد في هـــذه المنطقة ؟

٤ – أليس اغلاق هذه المساحـة ونزع حقوق السكان وحرمانهم من استغلال اراضيهم مسا بالحقـــوق الدولية التي تلزم سلطات الجيش الاسرائيلي بسلوك وتصرف خاصين في منطقة محتلة ؟

٥ – ألا يمكن الغاء أمر « الاغلاق » المذكور ؟

اســـــــتجوابات وردود

والاستجواب التالي الى وزيـــر الدفاع قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي :

نشرت « معريب » في ١٧-١٢-٧٢ ان سكان قرية بيت دجن في قضـــاء نابلس اعلنوا في مؤتمر صحفي ، عن نية سلطات الجيش الاسرائيلي مصادرة مساحات من اراضيهم وبـــدأت التحضيرات لاقامة مستوطنة يهودية في المنطقة . ويدعي اهالي القريـــة كما جاء في الصحيفة بأن السلطات المذكورة بدأت في تسييج مساحات تابعة للقرية ، لتركيب خطوط مياه وعمل كل التحضيرات المطلوبة لاقامة المستوطنة .

وجـــاء في خبر « معريب » ان المتحدث باسم وزارة الدفاع اعلن في تعقيبه على الخبر انه لا يعلم شيئا عن الامر .

وسأل النائب طوبي الوزير :

١ – ماذا يعرف الوزير عن ادعاءات سكان قرية بيت دجن المذكورة ؟

٢ – هل صودرت او نزعت من اصحابها ، اراضي من اراضي بيت دجن او بجوارها ولاي هدف ؟

٣ – وهل هناك مخطط ما لاقامة استيطان يهودي في المنطقة المذكورة ؟

٤ – واذا صح الخبر ، من قرر ذلك ؟

رد الوزيـــر

– لم تصادر مؤخرا اراضي من سكان القرية .

– اثنان من سكان القرية وضعا ايديهم على ٣٠ دونما في المنطقة ، وبموجب سجل الاراضي الرسمي لم يكن لهما حق بالملكية . ومنذ أخذت الارض قبل ٣ سنوات اعطيت مقابلها لهذه العائلات اراضي .

وقد تهرب وزير الدفاع عن الرد على السؤال فيما اذا كانت هنـــاك مشاريع لاقامة مستوطنات يهودية في تلك المنطقة .

الكنيست تقر قانون « تمويل الاحزاب » للدعاية الانتخابية وللنشاط العـــام

الكتلة الشيوعية تعارض القانون .. توفيـــق طوبي يقـــول : ان الدمقراطية لا تعني ربط الاحزاب بخزينة الدولـــة وتمويل الكبيـــرة منها بالملايين بينما تتعرض المعارضة الحقيقية كالحـــزب الشيوعي لاجـــــــراءات الكبت والملاحقـــــــة ...

القدس – لمراسل الاتحاد – اقرت الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضي ٢٤-١-٧٣ ، قانون «تمويل الاحزاب» بمعارضة الكتلة الشيوعية ، المركز الحر ، والنائب ميكونس ، والنائب ابي زوهر ، والنائب شالوم كوهين . بينما ايدته جميع الكتل البرلمانيـــة الاخرى ، (النائب افنيري لم يحضر الجلسة) .

وحسب هذا القانون ستدفع خزينة الدولة بواسطة رئيس الكنيست للكتل البرلمانية مبلغا معينا من المال عن كل عضو كنيست – تقرره اللجنة الماليـــة للكنيست – لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية . وسيدفع ٦٠٪ من هذا المبلغ قبل الانتخابات والباقي بعـــد الانتخابات . ويجري الدفع النهائي حسب عدد المقاعد التي تحصل عليها كل كتلة بعد الانتخابات . وبامكان الكتل الجديدة المشتركة في الانتخابات لاول مرة ان تحصل على هــــذه المخصصات اذا ما نجحت في الوصول الى الكنيست وستدفع لها مخصصات المصاريف الانتخابية بعد الانتخابات حسب ما حصلت عليه من مقاعد .

ويحدد القانون المصاريف الانتخابية لكتل الكنيست التي تحصل على هذه المساعدة من صندوق الدولة بالمبلغ التي تحصل عليه مضافا اليه الثلث.

ويحظر القانون على كتل الكنيست استلام تبرعات من اية هيئات او جمعيات او شركات في اسرائيل .

والقسم الثاني من القانون يقرر دفع مساعدة شهرية لكل كتلة برلمانية من اجل مصاريفها الحزبية الجارية ، للقيام بنشاط دعائي وتنظيمي .. وهذه المساعدة الشهرية تبلغ ٥ بالمائة من قيمة المساعدة لعضو الكنيست الواحد التي تدفع من اجل الحملة الانتخابية . والقانون يحدد المصروف الشهري للحزب الذي يتلقى هـــذه المساعدة الشهرية بالمساعدة اياهـــا زائد ٥٠ بالمائة .

ويجري الحـــديث في كواليس الكنيست عن ان لجنـــة الكنيست المالية ستقرر قريبا ان تكون المساعدة المالية للكتل لمصاريف الحملـــة الانتخابية حوالي ١٧٠ الف لـــيرة للمقعد الواحد ، يدفع ٦٠ بالمائة منها قبل الانتخابات بثلاثـــة اشهر والباقي بعد الانتخابات حسب عـــدد المقاعد التي تحصل عليها الكتلة في الانتخابات .

ويشترط القانون على الحزب الذي يريد الاستفادة من هذا التمويل – للحملة الانتخابية وللنشاط الحزبي اليومي – ان يحفظ دفاتر حسابات ويلتزم بشروط القانون حول الحد الاعلى لمستوى الصرف وبان يفتـــح دفاتر حساباته لمراقبة مراقب الدولة.

والقانون يمنح اللجنة الماليـــة للكنيست صلاحية ادخال نظـــام تمويل الكتل البرلمانية لنشاطهـــا الحزبي العادي حتى قبل الانتخابات القادمة وابتداء من اي وقت تراه مناسبا .

وقامت الكتلة الشيوعية بتقـــديم عدة تحفظات لبنود القانون استهدفت أبطال تمويل النشاط الحزبي اليومي وحصر التمويل فقط لمرة واحـــدة للحملة الانتخابيـــة . واستهدفت تحفظات الكتلة الشيوعية ايضا ان يكون نظام تمويل الاحزاب للحملـــة الانتخابية قائما على أساس مبـــدأ المساواة لجميع الاحزاب مع مراعاة معينة لعدد المقاعد لكل كتلة . كذلك طالبت الكتلة الشيوعية ضمـــان مخصصات ايضا لكل قائمة جديدة تريد الاشتراك في المعركة الانتخابية .

وقد رفضت جميع تحفظات الكتلة الشيوعية التي شرحها النائب توفيق طوبي .

كلمة توفيق طوبي

وفيما يلي بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي

ان تحفظاتنا من هذا القانون نابعة من موقفنا المعارض في تمويل الاحزاب في نشاطها الجاري ، لاننا نعارض في ربط الاحزاب بصندوق الدولـــة بشكل دائم وعلى طول ، لان في ذلك يكمن خطر على حريـــة التنظيم والنشاط الحزبي والدمقراطي وخطر التدخل في النشاط والحياة الحزبيتين العامتين .

امـــا بخصوص تمويل النشاط الانتخابي للاحزاب فاننـــا نعارض القاعدة المقترحة والتي على أساسها تستفيد الاحزاب الكبيرة منها بشكل فائق ولا تستطيع الاحزاب الصغيرة ان تنافس هذه الاحزاب في نشاطها الانتخابي لكون هـــذه الاحزاب – الكبيرة – حصلت على أموال طائلـــة لمصروفاتها الانتخابية ولذلك فاننا من اجل ان تكون قاعدة تمويل النشاط الانتخابي على أساس مـــن المساواة بين الكتل مع الاخذ بعين الاعتبـــار حجم هذه الكتلة او تلك .

ان تأمين مصاريف الاحزاب الدائمة الجارية لا تعزز الدمقراطية كما يدعي رئيس لجنة المالية عضو الكنيست كرجمان . وأية دمقراطية ومساواة في الحقوق بين الاحزاب الحاكمـــة والمعارضة الاساسية ، في حين ان جميع وسائل الدعاية الضخمة للدولة هي بحوزة المعراخ وحزب العمـــل كالراديـــو والتلفزيون والصحافـــة « غير المرتبطة » !! والمدارس ، وجهاز الدولة بشتى اذرعـــه الاقتصادية والادارية وعلى رأسهـــا : الجيش والشرطة وتشكل هذه الاجهزة جميعها ادوات دعائية بايدي حزب العمـــل واتباعه ووسائل كبت في خدمـــة الاوساط الحاكمة .

وحزب كحزبنا الشيوعي الـــذي يعارض السياسة الحربية العدوانية وسياسة الضم والسياسة المعاديـــة للشعب التي تنتهجهـــا الحكومة ، مبعد ومحروم من كل وسائل الدعاية والتأثير الهائلة هذه . واليـــوم يضيفون الى هذا الامتياز تمويـــلا مباشرا من صندوق الدولة . وعن اية دمقراطية تتحدثون في حين يقيم الحكم القائم لمصلحة احزاب السياسة الحربية نظاما من الملاحقة والاضطهاد والتقييد تجاه اخصامه من الاحزاب السياسية الاخرى كحزبنا الشيوعي ويفرض الاوامر العسكرية الاجبارية على الكثير من نشيطيه وعامليه ، ويحرمهم من التجول الحر في وطنهم ويقوم باعتقال الآخرين منهم بشكل تعسفي لدرجة ان المحكمة لم تقبل بادعاء الشرطة ، كما جرى مؤخرا مع رفيقنا عضو اللجنة المركزية غـــازي شبيطه .

ان هذا القانون الذي جيء بـــه لمصلحة الاحزاب الكبيرة – حـــزب العمل الحاكم وحزب جاحال المعارض، ليعبر عن الافلاس السياسي الجماهيري الذي مني به هذان الحزبان بحيث اصبح من المتعذر عليهما تمويـــل نشاطهما من تبرعات اعضائهمـــا واصدقائهما ومن رسوم اشتراكات العضوية لديهما .

والشيء الـــذي يجب شجبه في القانون المقترح لتمويـــل نشاط الاحزاب اليومي والعادي هو النص : الذي يمنع جمع التبرعات من داخل البلاد فقط ولا يتطرق القانون ولا يحرم جمع هذه التبرعات من خارجها وذلك لكي تبقى انابيب التبرع من الجباية الصهيونية والمنظمـــات في الولايات المتحدة وغيرها ، تضـــخ بالاموال على صناديق الاحـــزاب الصهيونية . ان هذا لتلون في الموقف وفي التوجه الى قضية قانونية .

ولهذا ولاننا نعارض في البنـــود التي تتعرض لتمويل تكاليف النشاط الحزبي الجارية ولمعارضتنا لقاعـــدة توزيع مصروفات الانتخابات على الكتل فاننا سنصوت ضد القانون في القراءة الثالثة .

مشروع قانون يمنح الكتل البرلمانية الكبيرة مقـــاعد متبقيـــة ببقيـــة صوت واحـــد

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت كتلتـــــا المعراخ والجاحال في الكنيست مشروع قانون غير دمقراطي ومعاد جـــــدا للاحزاب السياسية الصغيرة في البلاد . والقانون خاص بتوزيع الاصوات الباقية التي تحصل عليها الكتلة زيادة عن المقاعــــد الصحيحة . والقانون المقدم لاقراره يعطي الاحزاب الكبيرة ، خاصـــة المعراخ والجاحال ، المقاعد البرلمانية غير الموزعة بعد الاصوات الصحيحة ، ولو كان لهاتين الكتلتين صوت واحد اضافي (باقي) عن الاصـــــوات الصحيحة .

ولتوضيح ذلك تقدم هذه الارقام : لنفرض ان المقياس للنائب ١٠ آلاف صوت ، والمعراخ حصل على ٥٦٠٠٠١ صوت والليبراليون المستقلون حصلوا على ٥٥٠٠٠ صوت وحزبنا الشيوعي حصل على ٤٨٠٠٠ صوت ولم تحصل الكتل الاخرى جميعا على اية اصوات زائدة (بقية) وتوزعت المقاعد وبقي مقعدان شاغران .

فالمعراخ الذي حصل على صوت فائض واحد (اي ال ٥٦٠٠٠١ صوت يشكلون ٥٦ عضو كنيست) فانـــه يحصل لهذا الفائض على المقعـــدين الباقيين من مقاعد الكنيست . اما كتلة الليبراليين المستقلين التي حصلت على فائض من ٥٠٠٠ صوت والكتلـــة الشيوعية التي حصلت على فائض من ٨٠٠٠ صوت بعد ال ٤ مقاعد فانهما تحرمان من ملء المقعـــدين الشاغرين .

النـــاصرة الى ايــن ؟

نص مذكرة الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في النــاصرة الى رئيس واعضــاء البلديــة

فيما يلي نص المذكرة التي بعثتبها اللجنة التنفيذية للاكاديميينومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة الىرئيس واعضاء بلدية الناصره والتي إستعرضت أهم القضايا الملحة التيتواجه مدينة الناصرة وسكانها ، وذلك على اثر المؤتمر الهام الذي عقـدهالاكاديميون في الناصرة بتاريخ ٢٠ — ١ — ٧٢ :

رائدنا المصلحة العامة

انطلاقا من المصلحة العامة ورغبة في المساعدة والعمل على حل المشاكل التي يقاسي منها أهالي مدينتنا طيلة السنوات الماضيـــة والتي تراكمت وازدادت لدرجة لا تطاق في السنــة الاخيرة ولشعورنا بالشلل التام الذي نعاني منه بلدية الناصرة الشيء الذي أدى الى شلل جميع الخدمـــات البلدية — الصحيــة والثقافيـــة والاجتماعية والتنظيميـــة — وشعورا منا بان المسؤولين المباشرين وغير المباشرين عن هذه الخدمات المعطلة لا يبدون أية نية لتغيير هذه الاوضاع الى الاحسن بل نرى العكس حيث ان هذه الاوضاع الصعبة تسير منسيء الى أسوأ بحيث لم يعد يحتمــل اي انسان يشعر ولو بقليل من المسؤولية هذه الاوضاع الصعبة ، شعورا منا بالمصلحــــــة العامـة والمسؤولية المشتركة الملقاة علينا جميعا والتي أجبرتنا على عملنا هذا اجتمـــع الاكاديميون العاملون في الناصرة الذين يناسون كغيرهم مــن هذه الاوضاع السيئة وتباحثوا في هذه المواضيــع التي تهمهم وتهم كل فرد في هــــذه المدينة المقدسة العريقة خصوصـــا وان آلاف السياح يؤمونها سنويـــا ليتمتعوا بمناظرها الخلابة ومقدساتها العريقة وبدلا من ذلك يجدونالقاذورات والنفايات تملأ شوارعها وساحاتهـــا العامة ومياه المجاري الفائضـــــة تمنعهم من الرجوع اليها ثانية ، وقـــد درسنا في هذه الاجتماعات بعــــض النواقص الكبيرة وحللنا اسبابهـــــا والحلول المناسبة لها ومن ثم اجتمعنا جميعا الاطباء والصيادلة وأصحـــاب الصيدليات والمهندسون والمحامون وباقي الاكاديميين الناصريين ومعلمـي المدارس الثانوية في اجتماع موسع في النـــــاصرة في ٢ — ١ — ١٩٧٣ وتباحثنا في كل ما ذكرناه سابقــــــا واتفقنا أن نوجه اليكم المذكرة الاتيه التي تعطيكم أضواء كافية على جميع ما بحثناه ، واقترحناه والجميع يامل ان تدرسوها بتمعن وتفحص ، وان تكون نقطة انطلاق لكم للعمل علىتغيير هذه الاوضاع التي لا يمكن أن نصبر عليها أكثر من ذلك والتي تدفعنا جميعا لنحملكم انتم والسلطات المسؤولـة الكاملة عن تدهورها الى مستـــوى لا يليق بقدسية المدينة واننا نعلن جميعا اننا مستعدون لمعاونتكم فيخلقأوضاع أفضل بكثير تليق ببلادنــــــا المقدس الكريم الذي يحترمه الملاييـن مــن البشر ، والذي حافظ عليه الابنـــاء والاجداد على مر العصور .

اننا نهيب بكم قبل فوات الاوان أن تجدوا باخلاص للعمل سوية ومـــع السلطات المسؤولة ومعجميعمواطني المدينة لتغيير هذه الاوضاع الصعبة.

لسنا حزبا سياسيا ولا تكتـــلا طائفيا أو طبقيا ، ولسنا طامعيــــن بمراكز وباغراض شخصية بل تجمعنا أهداف سامية فرضتها علينا وطنيتنا ، ومراكزنا الاجتماعية بين أبناء شعبنا ، أهداف لخدمة المصلحـة العامــة لتجميل مدينتنــا وازدهارهـا ورفـع مستواها لتحتل مكانها اللائق بها بين باقي المدن المقدسة .

اننا أفراد شعب يقوم بتادية واجباته كاملة ولكل منـــا الحـق الكامل كاي مواطن آخر في اسرائيل أن يتمتـع بحقوقه كاملة كذلك . اننا لا نريد أن نعيش ونحلم ونفكر فقط بالمتطلبـات الاولية والبدائية لبلدنا بل نريـد أن نرى بلدنا مزدهرا منتعشا كباقي المدن الاسرائيلية ومحترما كبـاقي المـدن المقدسة . لا نريد أن نفكر بالنظافة والقاذورات ومياه المجاري الفائضـــة المدينة وبحاووز ماء الشرب المفتوح والفوضى في نظام السيـر وفي تنظيـم ولا بمستقبل أولادنا واخواننا الغامض وانما نريد أن نعيش بسلام وحريـــة وبمستقبل زاهر لنا ولاولادنا من بعدنا كباقي شعوب العالم المتمدن .

الحالة الصحية في المدينه :

ان سكان وزوار الناصرة يعرفون جيدا أن وضع النظافة في الناصرة سيء للغاية ، فالشـوارع الرئيسيـة والفرعية والازقة والساحات العامــة تملؤها القاذورات والنفايات وتنسـاب في بعضها مياه المجاري الاسنة . ان السوق التجاري في الناصرة في وضع لا يمكن تحمله . صيفا شتـاء تملأ شوارعه وساحاته الاوحال والقاذورات والمياه الاسنة . ان المسؤولية الاولى في ذلك تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحة وبالتالي فقط تقـع المسؤولية على عاتق المواطنيـن . وعندما يجد المواطنون ان البلدية تقوم بواجبها خير قيام عندها يشـعر كـل مواطن بمسؤوليته في ذلك فيمتنع عن الاخلال بالنظافـة واذا حـــاول أي مواطن الاخلال بالنظافة بعـد أن تقوم البلدية بواجبها فاننا نطلب من البلدية استعمال الاجراءات القانونيـة لردعه عن ذلك . اننا نحذر البلديـة والمواطنين بان هناك خطرا من تفشي الاوبئة كالكوليرا والتيفوئيدوالدزنطاريا وغيرها ، اذ أن القـاذورات وميـاه المجاري المفتوحة هي المسبب الاول لتفشي هذه الامراض .

لذلك فنحن نقدم الاقتراحات التاليـة للبلدية والسلطات المسؤولة للمساعدة على انهاء هذه الحالة الخطرة وابقاء الناصرة نظيفة تليق بسكانها وزوارها ومعالمها الاثرية المقدسة :

١) وضع صناديق قمامة مقفلة بكميات كبيرة وفي أماكن عديدة حتى تكفي لجميع مواطني المدينة . ويجـب تفريغها يوميـا .

٢) وضع صناديق معلقة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة لوضع النفايات والاوراق .

٣) ايجاد سيارات كانسة للشـوارع المزفتــة .

٤) زيادة عدد عمال التنظيفات وزيادة مرتباتهم حتى يكون لدى البلديـة العدد الكافي منهم .

٥) زيادة عدد سيارات نقل القمامة .

٦) عدم تجميع القمامة في أماكن داخل المدينة .

٧) الاهتمام بصورة خاصة بنظافــة سوق المدينة التجاري الذي يرتاده يوميـا الاف المواطنيـن والزوار والسواح الاجانب .

٨) اقامة مراحيض عامة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة .

٩) اجبار جميع الاماكن التجاريــة والصناعية بوضع صناديق مغلقــة من البلاستيك للقمامـة في داخل أماكنهم وتفريغهــا في الصـــناديق المقفلة الموجودة في الشوارع وليس خارج الصناديق . وندعو المواطنين من ربات البيوت وأصحاب الاماكـن التجارية والصناعية أن يقوموا بواجبهم خير قيام للعمل على نظافة مدينتهـم والتعاون مع بلديتهم . وندعو لاتخاذ اجراءات قانونية ضد المخالفين دونما تفريق بين فرد واخر بل اعطاء كـل مواطن حقه .

١٠) ومن المهم جدا العمل على مد شبكة مجاري عامة لجميع أحيـاء الناصرة حتى يتسنى لكل بيـت الاتصال بها ولمنع أي كان منقذف المياه الاسنة في الشوارع والازقة.

١١) عرض استعدادنا للتعاون مـــع البلدية للقيام بحملة توعية عامـة بين المواطنين .

حاووز الماء المكشوف :

الكل يعرف أن في الناصرة حاووزا لماء الشرب مفتوحا بدون سقف ويشرب منه عشرات آلاف الناس ، وقد غرق فيـــه بعض سكان المدينة وبعض الحيوانات والبهائم وتقع فيه يوميـا الحشرات والطيور . لقد اجتمعأطباء المدينة قبل أكثر من ستة أشهر مـع رئيس بلدية الناصرة ومع وزير الصحة السيد شمطوب الذي أعلن بدوره أنه لم يسمع أبدا بقصـة حاووز المـاء المكشوف وقد طلب الاطباء وضـع حد لهذا الاستهتار بمشاعر أهالـي الناصرة ، ووعد الاطباء باغلاق هـذا الحاووز وبناء حاووز مغلق جديد في أسرع وقت الا انه قد مر أكثر مـن ستة أشهر على ذلك وكل ما وعد بـه الاطباء ذهب أدراج الريـاح . ومـا زلنا وما زال غيرنا مـن الناصـرة يشرب مـن مياه هـــذا الحـاووز المكشوف الذي يحتوي على أصناف اللحوم المتعفنة . فكيف تريدون منـا أن نصبر على هذا الوضع ، اننـا نعود ونكرر أن المسؤولية الاولى عن هذا الاهمال في نظافة المدينة وابقـاء حاووز مكشوف لمياه الشرب تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحـة واننا نطلب كمواطنين وضع حد لهذا الاستهتار بمشاعر أهالي مدينتنا .

نظام السير والشوارع بالمدينه:

الجميع يعرف من أهالي الناصرة وزوارها أن نظام السير في المدينة في وضع فوضوي للغاية وأن السـفر في سيارة والسير على الاقدام أصـعب بكثير منه في مدن كبرى كـتل أبيـب وحيفا وغيرها ، والسبب في ذلك يرجع الى ان تلك المدن منظمة بينمـــا الناصرة تعمها الفوضى .

ان المسؤوليــة في ذلك تقع علـى عاتق بلدية الناصرة ودائرة السير . في جميع المدن المنظمة توجــد مواقف للباصات ولسيارات الاجـرة والنقل والسيارات الخصوصية الا في مدينتنا ، فتقف السيارات في جميـع الاماكن وعلى جانبي الشوارع ممـا يعرقل السير الطبيعـي للسيارات ويضايق المارة ومما يزيد الحوادث المؤلمة . والقادم الى الناصـرة يشعر وكانه لا توجد بلدية أو سلطة مواصلات والمسالة « دوشرة »لذلك فنحن نطالب بوضع حد سريع لهـذه الفوضى وبتنظيم نظام للسير يليـق ببلدنا المقدس — لذلك نقترحمايلي: —

١) ايجاد تخطيـــط واشارات للمرور في جميع شوارع الناصرة .

٢) ايجاد محطات خاصة ملائمة لجميع السيارات بانواعها العديدة مع وضع ساعات خصوصية لتوقيـت الوقوف وجباية ضرائب بلدية عنها .

٣) المطالبة من جميع السائقين المحافظة والتعاون على نظام السير واتخاذ الاجراءات القانونية ضد جميع الخالفين ومسببي الفوضى .

٤) تزفيت وتوسيع جميعالشوارع الرئيسية والفرعية في المدينة وبنـاء أرصفة لها للمشاة .

٥) وضـع اشارات ضوئيـــة (رمزورات) في المناطق المكتظة بالسير وملتقى العديد من الشوارع مثلا فيالكراج قرب المكتبة الشعبية ، قرب السينمـا قرب عين العذراء وفي مداخل المدينةمن الشمال والجنوب .

٦) كما ونلفت نظر البلدية ومكتب التنظيم في الناصرة بأن البلدية تسمح لكثير من أصحاب المحلات التجاريـة والسكنية باغلاق الارصفة واستعمالها لاغراضهم التجارية الشيء الذي يمنـع المارة من استعمالها واضطرارهم للسير على الشارع بدل الرصيف مما يعرقـل حركة السير ويجلـب الخطر للمارة . وكذلك تتغاضى عن المخالفين لقوانيـن وأنظمة البناء في المدينة مما يسبـب الضرر للمدينة باكملها لذلك نطلب منع كلانسان دونما محسوبياتمناستعمال الرصيف أمامه بل يجب ابقاؤه نظيفـا للسير عليه وكذلك نطلب احترام قوانين البناء والتنظيف والسير بحسبها .

٧) اقامة مظلات واقية بعدد كاف في جميع مواقف الباصات .

المدارس الابتدائية الحكومية : —

لا نريد هنا أن ندخل في تفاصيــل مشاكل التعليم الابتدائي بالرغم مـــن أهميته الكبيرة اذ انه الاساس الـذي يرتكز عليه مستقبل وتربية جميع طلابنا ، الا أننا هنا نريد أن نذكر بلدية الناصرة أن ابناءنا يجب أن يتعلموا كغيرهم من مواطني هذه الدولة بنايات مناسبة مؤثثة بمستوى يليق بعصرنا لا أنيتعلموا تحت ظلال الاشجار وعلى شرفــات المدارس وفي بنايات لم تصل الى الحد الادنى من المطلوب .

وبالرغم من أن البلدية قد اقامـت بعض البنايـات للمدارس في السنوات الاخيرة الا اننا نطلب من بلديةالناصرة أن تقوم حالا وسريعا وتطلب منوزارة المعارف المساعدات لبناء بنايات كبيرة وواسعة ليستعيضوا بها عن البنايـات القديمة غير الملائمة وأن تعمل علـى تاثيثها بمستوى يليق بعصرنـا وأن لا ينتظروا حتى بـدء السنة الدراسية القادمة .

المدرسة الثانوية البلدية : —

بالرغم من أن هذه المدرسة أكبـر وأقدم مدرسة ثانوية عربية في هذهالبلاد ويتعلم فيها حوالي ١٠٠٠ طالب ويعمل فيها اكثر من ٤٠ معلما ثانويا ، ومن المفروض أن تكون قدوة لباقي المدارس الثانوية العربية خصوصـــا ، وان الناصرة هي أكبر مركز لتجمع عربي ، الا أن النتائج تشير الى أن مستـوى المدرسة يعد من أدنى المستويات بين المدارس الثانوية العربية . ان لم يكن كلنا فأكثرنا تعلم فيهذه المدرسة ونحن نلاحظ ان مستواها في تدهور مستمر. أن نتائجالبجروت وهو المقياس المعترف به لمستوى المدارس الثانوية لا تزيـد نسبة نجاح طلاب المدرسة فيه على ٢٠ الى ٢٥٪ بينما نجد ان بعض المدارسالحديثة العهد كمدرسة الرامة الثانوية والمدرسة الارثوذكسية فيحيفا تصل نسبة النجاح فيها الـى ٩٠ ٪ قد اصبحت مدارس معترفا بهـا .

الطلاب والمعلمون وأهالي الطلاب ولجنة أولياء امور الطلاب وغيرهـم يتذمرون من مستوى المدرسة ومـن الجو السائد فيها الذي لا يليقبمدرسة ثانوية مسؤولة عن تربية الاجيـال الناشئة .ان هذا الجو السائد غير طبيعي ولا يليق بجو تثقيفي وتهذيبي وتربوي وأخلاقي .

جميعنا لا يشك بان المسؤوليـة الاولى تقع على عاتق السلطـــات المسؤولة تجاه التعليم في الوسـط العربي ولا نريد أن نخوض في هـــذه المرحلة . لكن هذا الاهمال ينـــال جميع المدارس العربية . فلماذا نرى هذا الفرق الشاسع بيـــن نتائـج مدرسة الناصرة الثانوية البلديـــة ومدارس الرامة وكفر ياسيـــف والارثوذكسية في حيفـــا .. ولماذا هذا الفرق الشاسع في الجو السائد بين هذه المدارس ومدرسة الناصرة الثانوية ..

من هنا نستنتج أن السلطــــات المحلية التي ترعى شؤون هـــذه المدارس تهتم بها بالرغم منمسؤولية وزارة المعارف المعروفة للجميع ، بينما ادارة بلدية الناصرة تتعاون مع السلطات على تعميق جذور هـــذا الاهمال في مدرسة الناصرة الثانوية.

وتصديقا على ما ذكرناه وتأكيدا الى ما اشرنا اليه جاءت نتائــج التحقيق الذي أجرته اللجنة التـي عينتها ادارة المعارف للتحقيـق في الاوضـــاع السائـدة في مدرســـة الناصرة بعد الضجة التي ثارت على ادارتها بالرغم من أن أكثرية أعضاء هذه اللجنة من ممثلي السلطـــات وهـم : —

١) السيد سلمان فلاح — مركـز التفتيش للمدارس العربية ورئيـس اللجنة .

٢) السيد أ . حمامة — مديـــر مدرسة اورط في الناصرة .

٣) السيد علي حيدر — مفتـش معارف .

٤) السيد سليم توفيق — ممثـل نقابة المعلمين .

ومما جاء في التحقيق : —

١) ادارة المدرسة غير صالحـة وفشل الادارة هو السبب الرئيسي للنواقص العديدة في المدرســـة . المدير ونوابه لا يقومون بواجبهـم المطلوب ، وعدم سيطرة الادارة على المدرسة ناتج عن عدم وجود الكفاءة الكافية لديهم وعن عدم التعاونبينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين المعلمين الشيء الذي أدى الى انعدام الطاعة في المدرسة .

٢) لذلك من المستحسن أن يعين مدير صالح لهذا العمل كما يجب أن يعين نواب المدير حسب متطلبـات المدرسة وحسب مقدرتهم وتعيلهم لجنة خاصة .

٣) ان القسم المسؤول عــــن المدرسة في بلدية الناصرة لا يخدم المدرسة كالمطلوب ويجب تعييـــن شخص قدير يصلح لهذه الوظيفـة كباقي المدارس الثانوية .

أما باقي تفاصيل التحقيــق ونتائج التقرير فلا شك أنكم تعرفونها جيدا وأن كنتم لم تطلعوا عليها حتى الان فنلفت انتباهكم الى قراءةالتقرير المشاراليه من جديد .

وبالرغم من أن تقرير اللجنـــة لم يتطرق الى مسؤولية ادارةالمعارف

— البقية على ص ٧ —

في ظل الاحتلال

« الوطـــن » — صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفـة الغربيــــة تنشر :

السجل الاسود لنهب الارض في المناطق المحتلة

٢٧٥ ألف دونم نهبت في الغور من الزور ومرج نعجة وطوباس وطمون والارض الحمراء في بيت دجن وغور عقربة وغور بيت فوريك — الاستيلاء على ٨٥٠٠ دونم من الاراضي المشجرة في بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية وبيت اسكاريا

بيروت — نشرت صحـفلبنانية نص المقال الوثائقي — من أجلصد الهجوم الصهيونيعلى أرضنا العربية — الـذي كانت قد نشرته جريـــدة« الوطن » ، صحيفة الحـزب الشيوعي الاردني في الضفـةالغربية ، في عددها الصادر في أواسط كانون الثاني ١٩٧٣ .ولما يحتويه هذا المقال مـــن معلومات مفصلة عما قامت بهسلطات الاحتلال مؤخرا مـن نهب واسـع لـلاراضي فيالمناطق المحتلة فاننا ننشـره فيما يلي كاملا :

يعتبر الهجوم الصهيوني الضاري على أرضنا أخطر قضية تواجه شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، فقد اطلق الصهاينة العنان لجشعهم الذي لا حد له ، واعملوا يد النهبوالسلب في مساحات شاسعـــة من الاراضي العربية تقدر بمئـــات الآلاف من الدونمات انتزعوها من اصحابهـــا بشكل همجي وحشي فلم يتورعوا عن طرد المزارعين من أرضهم وحـــرق مزروعاتهم وتدمير أشجارهم ونســف ما أقاموه من آبار وموتورات وبيوت وبنوا على أنقاضها مستوطنــــات يهودية جديدة .

ويشمل هذا الهجوم الصهيـوني اللصوصي كل أرضنا الفلسطينية ، في الضفة الغربية وقطـــاع غزة ، ويمارس الصهاينة نفس الاساليـــب التي اتبعوهــــا في سلـب الارض الفلسطينية التي اغتصبوها بعد سنة ١٩٤٨ ، ويتذرعون بالحجة المفضوحة « اغلاق الارض لاسباب أمنية » !

وتعطي منطقة الغور صورة ساطعة على مدى خطورة الهجوم الصهيوني على الارض العربية وسعة نطاقه ، فقد أعلنوا مؤخرا عن اغـلاق أرض البقيعة التي تضم معظـــم أراضي قريتي طوباس وطمون وتبلغ مساحتها قرابة ١٠٠ ألف دونم تعتبر مـــن أخصب الاراضي ، وأضافوهـا الى المساحات الواسعة الواقعة بمحاذاة نهر الاردن في الزور ومرج نعجـــة ، التي كانوا قد صادروها سنة ١٩٦٩ بعد تدمير بياراتها ونسف موتـورات المياه فيها التي يزيد عددها عـلى ٢٠٠ موتور منتشرة في أرض تبلـــغ مساحتها ١٠٠ ألف دونم .

كما استولوا على أرض الحمراء في بيت دجن وتبلغ مساحتها ١٥ ألف دونم ، وغور عقربة في مواقع الهجير وافجم التي تقارب مساحتها ٥٠ ألف دونم ، وغور بيت فوريك في مواقـع الرهوان والبنايق التي تزيد مساحتها على ١٠ آلاف دونم .

وفوق هذه الارض العربية المنهوبة اقام المحتلون الصهاينة أكثر من ١٤ مستوطنة يهودية في انحاء مختلفة من الغور في العوجا وفصايل وجلجـال والحمراء ومثلث الجفتلـك ومـرج نعجة . وهذه المستوطنات ذات صبغة عسكرية بنيت في مواقع استراتيجية تمشيا مع مشروع الون في اقامـــة سياج عسكري في الغور يخدم المخطط الصهيوني التوسعي العدواني .

وأعلنوا عن اغلاق سبعة آلاف دونم من أراضي بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية تمهيدا لالحاقها بالمشروع الصهيوني المسمى « مشروع القدس الكبرى » وبناء أحياء يهودية فوقها على غرار حي اشكول والنبي صموئيل والاحياء اليهودية الاخـرى التي بنوها في ضواحي القـــدس العربية .

وفي قرية بيت اسكاريا قضاء بيت لحم أفاق الاهالي ذات صباح في شهر كانون اول الماضي ليجدوا المستوطنين الصهاينة في مستعمرة كفار عتصيون المجاورة وقد أطلقوا جرافاتهـم في أرض مساحتها ألف وخمسمئة دونم مزروعة باشجار العنب والفواكـــه الاخرى فدمرت الاشجار وضمـت الارض الى المستعمرة الصهيونية .

ويواصل الصهاينة تنفيذ مخططهم في تصفية مخيمات اللاجئين في قطـاع غزة . ومثلما فعلوا في مخيم الشاطئ والنصيرات ، فقد هدموا بيوت ٢٥٠ عائلة في مخيم رفح بحجة شق طـرق جديدة واسعة .

وفي نفس الوقت اعلنوا عن بنـاء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح على الارض التي استولوا عليها قبل

— البقية على ص ٧ —

لطفيـــة الحـواري لسجانيهـــا : أمــــا كرامتي فــــــلا ..

القدس — سبق ان نشرت « الاتحاد » في أعداد سابقـة عما تعانيه لطفية الحواري في سجن نفيه ترتسا ، فهي تلازم فراشها، ولاتستطيعالسير على قدميها الا بصعوبة لانها تشكو مرضا في عمودها الفقري .

وتعمل ادارة السجن لتزيد من عذابها النفسي ، وتسعى للاضرار بوضعها العـام . ولا تصل اليها رسائل زوجهـــا بصورة منظمة . وكانت ادارة السجن في الماضي تسمـــح لزوجها وهو سجين في نابلس، بزيارتها بين حين وآخر ، اما اليوم فقد مر حوالي اربعـــة شهور ، وهي ترجـو عبثــا احضار زوجها لرؤيته .

وأظهر التحليل الذي اجري لدمها ان لديها نقصا في السكر ونقصا في الكريات الحمراء اي انها تعاني فقر الدم المعـروف باسم (الانيميا) . وتصـاب من وقت لآخر بوهن فـــلا تستطيع معه تحريك اطرافها . وعلى الرغممن آلامها وأوجاعها ونتائج فحصها فما زالت ادارة المستشفى تزعم ان لطفيـــة « تمثل » وان مرضهـا ليس صعبا .

وقد زارها بعض أطبـــاء القدس العربية المعـروفين ، واوصى احدهم ، وهو الدكتور طرزي ، بضرورة العناية بهـا طبيا ، ولكن أمرا من هـــذا القبيل لم يحدث منذ زيارته ، لان العناية الطبية يجـب ان تجري في المستشفى .



لطفية الحواري

وفي ٢٧—١—٧٣ زارتهـــا المحامية فيليتسيا لانجـــر في السجن ، ولم يسمح للطفية بمحادثة محاميتها لوحدهما ، الا بوجود سجانة وبلغة تفهمها السجانة .

وذكرت لطفيـة انها طلبت من مديرة السجن تأمينحقوقها كسجينة عدة مرات ، وكانت المديرة تقول لها دائمـــا : « أعطينا شيئا نعطك » وقـد ردت عليها لطفية : « لن اكون هنا سجانة ، وليس لدي ما اعطيه . لقد أخذتم مني كل شيء .. حـــريتي وصحتي وسجنتم زوجي وهدمتم بيتي وبيت عائلتي .. ماذا تريدون مني ، بقيت لي كرامتي ولن اعطيكم اياها » ...

« هـلما يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل » ؟ !

لاجئـــون بنت لهم وكالة الغوث بيوتا في الشيخ جراح تحاولالسلطة تشريدهم منجديد بحجة ان الارض ملك يهود !

القدس — خاص بالاتحاد —

منذ سقوط مدينة القدس العربية تحت قبضة الاحتلال الاسرائيليـة في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ويد السلب تمتد الى هذه المدينة وتصادر البيوت والاراضي العربية بمختلف الوسائـل والقوانين والحجج .

وفي ١٩—١١—١٩٧٢ فـــوجيء مواطنون عرب في القدس المحتلـة ، بدعوى رفعتها ضدهم منظمة ، مـــا يسمى « بالهيئة العامة لكنيسـت اسرائيـــل » و « هيئة الطائفـة الشرقية » (سفاراديم) . ولدعوى موجهة ضد احد السكان المستأجرين في حي الشيخ جراح .

وتدعي هاتان المنظمتان انهمـــا صاحبتا الارض التي يقوم عليهـــا البيت ، حيث يسكن ذلك المواطـــن العربي . وتطالبان المواطن بدفـــع الاجرة له عن الفترة منذ ١٩٥٥ .

وقصة البيت هي ان الحكومـــة الاردنية صاحبة هذه الارض اتفقت في عام ١٩٥٥ مع وكالة الغوث الدوليـة على ان تقوم الوكالة ببناء ٢٨ وحدة سكنية في منطقة الشيخ جراح للاجئين الفلسطينيين في المدينة ، الذيـــن يحملون بطاقات اعاشة من الوكالة .

وفعلا قامت الوكالة ببناء هـــذه الوحدات وأسكن فيها لاجئـــون فلسطينيون . وقد تعهدت الحكومـة الاردنية بتطويب هذه الوحـــدات وتسجيلها على أسماء اصحابهـــا . ولدى جميع السكان الآن اتفاقيـــات بهذا الخصوص . وتسكن الآن في هذه الوحدات ٤٠ عائلة عدد أفرادها يزيد على ٣٠٠ نسمة .

ومن الواضح ان هذه القضية لا تخص المواطن المذكور وحده . فـــاذا نجحت الهيئتان المدعيتان ، ستكـون سابقة قانونية تهدد الاخرين . خاصة ان الهيئتين تزعمان انهما صاحبتـــا قطعة الارض كلها . وهذا ما يثـير قلق السكان العرب ، وخاصـــة اصحاب هذه الوحدات .

ويتساءل المواطنون هنا كيف يحق لهاتين الهيئتين رفع مثل هـــذه الدعوى . فالحكومة الاردنيـــة هي صاحبة الارض وهي التي تصرفت بها كما تصرفت اسرائيل بأراض كثـــيرة

— البقية على ص ٧ —

« الوطن » الصـــادرة في الضفة الغربية تشيد بنضال عمال اسرائيل وتفضح قضية « الشــــبكة »

بيروت — نشرت الصحف ،هنا ، مقالا ضافيا عن تصاعد اضرابات العمال في اسرائيـلضد الغلاء المتفاقم الذي هـو نتيجـــة استمرار سياسـةالعسكرة والعـدوان • ونقلت الصحف هذا المقال عن جريدة« الوطن » التي يصدرهـــا الحزب الشيـوعي الاردني فيالضفة الغربية المحتلة (أواسط كانون الثاني) •

وكتبت « الوطن » في المقال المذكور : «ان موجة الاضرابات المطلبية فياسرائيلتلفت الانتباه مجددا الى ان في اسرائيل قوى طبقية واجتماعيـــة تتضـرر مصالحها من سياسة الحرب والعدوان التي يمارسها الحكام الصهاينة . وهي تدرك مـن تجربتها اليومية ومن لقمـــة خبزها هذه الحقيقـة ، الامر الذي يجب ان نأخذه بالاعتبار في نضالنا لفضح وهزيمة هذه السياسة وفي النضال لتحرير أرضنا وانتزاع حقوق شعبنا فيها » .

هذا وانتبهت «الوطن» الى ما تستهدفه السلطةالاسرائيلية الحاكمة مـن وراء تسعـير التحريض حولما سمي بقضية « الشبكة » . فكتبت ان حكام اسرائيل ، بهذا ، « يحاولون ، أولا ، صرف انظار الجماهـير الاسرائيلية عن مطالبها الحياتية والهائها عن اخطار محدقــة تتطلب تعبئة كل القوىوتوحيد الصفوف . وثانيا : شن حملة على اليسار الاسرائيـلي وفي الدرجة الاولى ضد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . وثالثا : خلق جو من الهستيريا الشوفينية والمغامرة في البلاد على وجه انتخابات البرلمـان الاسرائيلي القادمة .

موجـــة من الاعتقالات في نابلس وبير زيت فرضأوامر الاقامةالجبرية علىشبانفيالضفة

نابلس — تردنا ، في الآونـةالاخيرة ، أنباء عـن موجـة ارهاب واعتقالات تقوم بهـــاسلطات الاحتلال ، خصوصـا ضد العمال والشبان في مدينةنابلس •

ففي الشهر الماضي قامـت بمحاصرة مسلخ بلديـة نابلس وأخذت تفتش المكان . واعلنت انها وجدت عبوة ناسفة وقامت بتفجيرها ! وعلى الفور اعتقلت أربعة من العمال وهم سميـح الخفش وصالح الهندي وسليم حماد وصالح الخطاري .

كما قامت عدة دوريـــات بمداهمة الطلاب والطالبـــات أثناء ذهابهم الى المــــدارس ، وأخذت بتفتيشحقائبهم بحجة البحـــث عن المنشـــورات والمتفجرات .

واعتقلت الطالبين غســان العكر وعزام المكاوي منمدرسة طلال ، واعتقلت في اليـــوم التالي بسام المكاوي وسمـير الجاغوب وعدنان أتيره ونعيم جاموس . وكانت من قبل قد إعتقلت هشام جزار والاستاذ ابو ناصر من بورين ، وغـيرهم من مدينة نابلس والقـــرى المجاورة .

كذلك علمنا ان الشين بيت استدعى مجموعة كبيرة مــن الشباب من بير زيت وقراوة وغيرها وهددهم بالسجن اذا هم شهروا بالمحتلين وبمـــا يقومون به من مصادرة أراض ونسف بيوت وارهاب وتعذيب المساجين السياسيين .

هذا وفرضت سلطـــات الاحتلال الاقامة الجبرية عـلى عدد من الشبان وأمرتهم بأن لا يغادروا الضفة الغربية الى أية جهة كانت .

★ ادب ثقافة فنون ★

قصة سودانية قصيرة

عن مجلة « المتاريس » التي يصدرها في المانيا الدمقراطية الطلاب السودانيون

عـودة بـلال ود مزكة

كتب اسمه في ذيل القصيدة .. ثم اعاد قراءتها .. وبعد تفكير مليء بالراحة والالم نظر مليا للاسم . تبسم هازئا وقفل (الظرف) ونهض . كانت غرفته عبارة عن كمية من الاشياء غير المنتظمة ، حتى هو كان يعتبر نفسه جزءا من هذه الاشياء . خرج من الغرفة . سمع « ديكا » اختلط عليه الامر فظن « المغرب » فجرا . ضرب قدميه بعتبة الـدار القديمة المتداعية حتى لا يتسخ الشارع بغبار غرفته المتآكلة التي سماها « القبو » . الشارع امامه ينطوي كما انطوت خمسة وعشرون عاما من عمره . خمس وعشرون عاما لم تترك أثرا في الحياة بل تركت الحياة اثرا فيه . يتبسم .. ظنه طفل فضولي مجنون . اتسعت بسمته . لقد كان ايضا هكذا . يفكر في احوال الناس . بماذا يفكرون عندما يذهبون الى دورة المياه . ماذا يفعلون اذا رفضت زوجاتهم مضاجعتهم؟ وازل من الشارع المرصوف الى شارع مليء بالحفـر والدقداق . ما كان احرى بهذا الشارع ان يسمى (شارع الانخفاض والفقر) . هبات نسيم ساخنة تلقي تحت قدميه بورقة قديمة من نتيجة حائط حديثة . ٢١ اكتوبر . في مثل هذا اليوم من سنة من سنين عمره ، رفض الاسم المستعار . وكتب قصيدة باسمه معتزا نشرتها له جريدة لها جمهور كبير . بعد مقدمة من سطرين كتبها محرر الصفحة الادبية مهللا بولادة شاعر موهوب . امراة من باب قديم ترميه بنظرة وتبتسم وتبتسم . نظرة تنبيء فعلا بأن « كيلو اللحمة غال » . تذكره بوالدته رغم ما ببسمتها من غنج . امه تنهره لانه سرق من جنينة (اسماعيل) ست ليمونات . بكى . وتدفقت من عينيه اشواق احد عشر عاما . كان يظن في نهايتها انه قد « بلغ » ويستطيع بمقدرة تكاد تفوق مقدرة والده ليجامع ابنة الجيران .

احد عشر عاما وامه تتقيأ . فهي لا تاكل كثيرا .. لسببين ، انها تشكو (الطعام) ، ولان الاكل الكثير غير متاح ، تتقيأ الان عليه لانه يريد ايقاف هذا التقيؤ . يعتقد انها تتقيأ على العالم الذي وهبها رجلا بلا مواهب عدا موهبة (البناء) وعالمه المحصور في جودة الطوب (النيء) والاحمر وميزان (المية) ..

ـ اصلو خطي اسود زي السكن . راد يعرسني راجلا « سكروته » .. أبوي قال لا لا

رنت هذه الجملة بداخله . السكروته . الاغنياء .

هل حقا تقدم لها مثل هذا الرجل الاسطوري وهل بالقرية أغنياء ؟ صرخت امرأة في شارع (الانخفاض والفقر) .

ـ يا ولد . يا عبد العاطي . هاك الخمسة قروش و ...

ضحك ناقما وهو يلمس جيبه بقرف (الخمسة قروش). لمس قصيدته . وتردد صدى اسمها حتى خيل له ان الشارع جميعه يرددها . رغم تشابك كلماتها وطول اسمها « الابحار على قارب مثقوب » . آه لملم بعضها (الخمسة قروش) . منزل العمدة الشامخ . وشقيقه الاكبر يحمل على كتفيه (جوز الميه) ليملأ أزيار العمدة من النيل . ولاول مرة يسمع بكلمة (الحراسة) . شقيقه يطلب من احدى نساء العمدة « خمسة قروش » دينا . وكان يوما . بين الجرجرة و ... لماذا تتكلم مع نساء العمدة ؟ من انت ؟ أهؤلاء هم الاغنياء ؟ ـ اكيد ان امه تحلم . هؤلاء لا يطلبون وانما يأخذون .

شارع (الانخفاض والفقر) ينطوي كسجاد مهلهل . مثل بطانيته المهلهلة التي يهزأ منها البرد . كل هذا العذاب تركه وهرب . انه الان هارب من جحيم فقر والديه . ووقع في جحيم العاصمة . يخاف رجل البوليس الذي يبحث عن ترقية . والموظف الذي يمارس سلطة كاذبة . انه هـارب ومحاصر في دائرة قطرها قمة رأسه . والعام الذي اكلـه ومزقه . جعله يهرب حتى من اسمه الحقيقي .

أصدقاؤه الشباب يملأونه زهوا ، يقرأون قصائده ويقرظونها . وهو يكتب ليحارب . كل قصيدة يكتبها يقتل فيها رجل البوليس الباحث عن ترقية . وكل صحيفة يقرأها يبحث فيها عن الخانات الشاغرة . وعندما وجد الوظيفة في مكتب يمتليء بالادمغة الفارغة والملفات العتيقة . كان عزاؤه ما يقبضه آخر كل شهر ليشتري خبزا وكتابا . وليسد فم المرأة الثرثارة صاحبة غرفته المتآكلة .

مضت الاعوام الستة . تربى شعره وصار حـادا كالسكين . لم تكن المرأة تحظى منه ببيتين . الجوع . العطش . الدم . السجن . وماسحو الاحذية . وبائعـو الجرجير والليمون . وبعد ان مضت الاعوام الستة السوداء كتب بأسمه الحقيقي (الريح السماني) ، كتب عن الشارع ، الفرح ، الزغاريد ، وواهبي الامل .

ومضت الان ستة اعوام اخر . ترك المكتب الحكومي . والتحق باحدى الشركات . فامتلأت بالادمغة الفارغة بعد تغيير اسمها وصارت وطنية ، ولاحظ ظواهر جديدة ، تنبيء بمعاناة جديدة . ولم يتفاءل . واختفى اسمه الحقيقي . انه الان يخاف رجل البوليس الباحث عن عربة وليس عن ترقية فقط . والموظف الذي يمارس سلطة اكبر من قدراته ومواهبه . ان الدائرة تضيق . ولكن ما يفرحه ان والده لم يتوقف . يقال انه يبني الآن مدرسة . وشقيقه الاكبر ترك (جوز الميه) واصبح مزارعا .

فتاة من (شارع الانخفاض والفقر) تنادي : يا عبد العاطي . أمي قالت ليك تعال استحمي .

أبناء هذا الشارع كلهم (عبد العاطي) . العرق الذي سح من مسامه . وصوت الفتاة الرقيق . يذكرانه بأنـه متسخ . وفجأة تتوقف عربة بجانبه . ينزل منها احـد اصحابه . من الذين قرظوا شعره . شعر (الريح السماني) . كان هو ايضا يكتب الشعر . شعرا رقيقا رقة قميصـه وتفكيره ، الحرير . العبير . النهود . الشفاه ..

ـ ازي الاحوال

قالها متأنقا ، رد عليه (زفت) ونسي اسمه ، لم يحرج ان يسأله

ـ اسمك منو ؟

ـ عبد الباسط الفخري . يا اخي معقول تنسى اسمي يا الريح ؟ ؟

ـ يعد مرات « اكتاحة » بتوسخ زيت المخ .

ـ يا سلام . حتى كلامك العادي يا الريح شعر . شنو آخر حاجة كتبتها ؟

شعر بالتقيؤ . كل ليمون العالم لن يوقف هذا التقيؤ . استند على العربة وتقيأ عليها .

ـ الظاهر انك عيان يا الريح ؟

مسح فمه . وادخل يده بجيبه ليخرج القصيدة . تصلبت يده بالداخل . خاف من العربة « الهمبر » .

وقال كانه يصرخ (ما كتبت شي . ما في شي يوحي . كل شي باهت) . قالها بشجاعة وذهب .. تاركا صديقه ـ الذي كان ـ متأنقا مندهشا . واخرج المظروف . فتحه وهو لم يزل يخترق شارع (الانخفاض والفقر) .

قرأ القصيدة بصوت عال . فأطلت رؤوس النسوة والاطفال حتى صديقه المتأنق أخذ يسمع . ما ان انتهى .. وكأنه في ليلة شعرية . حتى صرخ :

ـ بلال ود مزكه . بلال ود مزكه رجع ، ما الريح السماني . ليه ؟ وكيف ؟ اسألوا نفسكم .

قصيـدة من السودان المناضل

على الرغم من تجبر النميري وطغمته ، فجماهير السودان ، وفي طليعتها الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي السوداني ما زالت تذكر أبناءها الذين علقهم الطاغية على اعواده ، ونفوسها ملأى بالامل والتفاؤل بفجر قريب . وفيما يلي ننشر قصيدة لشاعر سوداني يرددها ابنـاء السودان الصامدون :

الموت الرائع

في اذني وقع خطـاك
وانت تهز الحبل الخائـن
والاصفاد
في شفتي صحو هتافك
يوم حفرت بجبهة شعبي
حرق العزة والامجاد
في حلقي يتمدد صوتك
مشنقة تتدلى فيها
كل رؤوس الاوغاد

لما سقط القائد في
شفتيه نشيد بشرنا
بملايين الاعياد
ارتجفت هلعا اوصال
المرتد الخائن
والجلاد
واهتز ضمير العالم
يهتف للموت الرائع
في قلب السودان
نزت حزنا مفجوع الخاطر
في بلدي اوراق البان
اعتنق اللون الاحمر
واللون الاسود
من بين جميع الالوان
والنخل السامق لم يطرح
الا حبـات
هتافك والاحزان
الحنة صارت جرحا
يندمن في أيدي العرسان

لكن كذبـوا
أبدا ما سقطت رايات
الثـورة والانسان
ان يندوا ـ عز الليل ـ
جنين الثورة في رحم الازمان
فنشيد الثورة يركض
بين حقول القطن الابيض
كالنـيران
وصمود الشعب صباح
شب تسلق نافذة الليل
الاسيان

قسمـا بالحزب
وعيد الفجر القادم
كالاعصـار
ما نزف الجرح المعصوب
بقلب الثوار
الا غضبا يتفجر في اصرار
من اجـل الارض

وامجاد الاحرار
باسمك عبد الخالق (١)
باسمك بابكر النور (٢)
وباسم شفيع العمال (٣)
ما زالت راية حزبي
خافقة كل الاجيـال
تثمر خبزا للكادح
في بلـدي لبنا لملايين
الاطفـال
ان قتلوا عبد الخالق
ما زالت غضبة شعبي
حبلى بالثورة ..
بالابطال
وبالف رفيق يغتل
مشنقة حمراء
ببيت المال (٤)
تتدلى في ساحتها
كل رؤوس الاوغاد
الماجورين
باسمك عبد الخالق
باسم الرايات الحمراء
رايات الخـالد
لينـين

من اجل الخبز وميلاد الحرية
ما زالت تخفق وسط الريـح
الهادر رايات ثورية
تزرع اسمـك في كل الاحيـاء
الشعبية
في حقل القمح وفي
الغابات السوداء
لحنـا ثوريا يتردد في
اكواخ البسطاء

في عيد الحزب الخامس
والعشريـن
اقسمت بثار
لبيـوت الطين
حتى تخفق راية حزبك
صامدة في كل شوارع
ام درمـان
وتغني للنصر
نشيـد الثـورة
كل بنات السودان .

١ ، ٢ ، ٣ ـ قادة الحزب والطبقة العاملة الذين شنقوا .
٤ ـ اسم حي في ام درمان .

جامعيـــات شـــاعر

بعد كل درس يخرج شاعرنا الموهوب اشد اعجابـا بالدرس وبرقة معلمة الصف الحسناء .. فيعبر عن كل هذا بالشعر بعد كل حصة . وهذه نماذج من جامعيات هـذا الطالب الشاعر :

معلمـــة الاسناد

جمعوا علـوم الدين في فم مقرئـه
وأنـا البريء ولم تغـدني التبرئه
راجعت اسناد الحـديث ومتنـــه
فرجعت من ديني بحبك يا « لئه » .

معلمـــة الصرف

يوديت مـا همنـا نعت ومنعوت
يوديت لا تغضبي فالصرف ممقوت
والضم اجمل ان قيس السكون به
الا اذا سكنت في القلب يـــوديت

في شـــعر الهجـر

قولي عن الشعراء مـــا شئت
فلقـــــد غرقت بحب يوديت
ان كـــان درسك مهجرا فانــا
للهجـــر مـا كـــانت مواقيتي
قلبي حنــــان دافيء فصـــلي
وعلى دفيء حنـــــانه بيتي

المدرسة النظامية والمسجد

طالبة تقرأ اطروحتها في الصف وقد احمر ورد خدودها واسم المحاضر محمد .

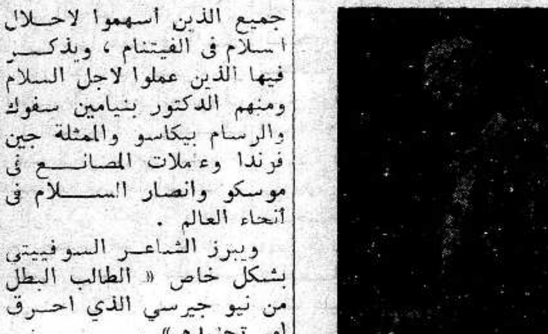
أكان نظام الملك أم كان مسجد
ظلمت فؤادي والهوى يـا محمد
فسهم اضاع العقل والفهم والنهى
وسهم لقلبي من هواهـا مسدد

(ص)

أخبار الأدب والفن

لمناسبـة انتهـاء الحـرب في الفيتنـام

قصيـــدة جـديـدة ليفتشنكـو



يفتشنكو

نشرت « البرافدا » يـوم الاحـــد الماضي للشاعـر السوفييتي المعروف يفجيني يفتشنكو قصيدة لمناسبـة انتهاء القتال في الفيتنام .

ويحيي يفتشنكو في قصيدته جميع الذين أسهموا لاحلال السلام في الفيتنام ، ويذكـر فيها الذين عملوا لاجل السلام ومنهم الدكتور بنيامين سفوك والرسام بيكاسو والممثلة جين فوندا وعاملات المصانـع في موسكو وانصار السـلام في أنحاء العالم .

ويبرز الشاعـر السوفييتي بشكل خاص « الطالب البطل من نيو جيرسي الذي احـرق امر تجنيده » .

وينهي الشاعر قصيدتـه بقوله :

نشأت في دولة يعرف أهلوها
ما هي ويلات الحرب
واني ، كروسي ، لسعيد
لأن أشعـاري
ساعدت ولو في قليل
ولو في بيت واحد من الشعر
على النصر .





جين فوندا

ندوة حول مجموعة « أزهار برية »

جرت في نادي الاخـوة الثقافي في حيفا يوم الاثنين ٢٢ـ١ـ٧٣ ندوة حول مجموعة ازهار برية لحنا ابراهيم .

وافتتح الندوة عصـــام العباسي ، وقدم اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة عرض فيها ملاحظاتـه حـول المجموعة ، واشـترك بعـض الحاضرين بابداء ملاحظاتهم .

وتغيب عن الندوة صاحب المجموعة بسـبب عدم توفـر تصريح يخوله زيارة حيفـا ، الامر الذي ترك اسوأ الاثر في جمهور الحاضرين .

وقرأ الممثل مكرم خـوري قصة « البيت القديم » مـن المجموعة قراءة مسرحية نالت اعجاب الحاضرين .

محاضرتان عن المسرح في النـاصرة

قـدم المركز الثقـافي في الناصرة محاضرتين عن المسرح في اسرائيل القى الاولى السيد سفروني مدير مسرح «هبيما» والقى الثانية مدير مسـرح هبيما الفني السيد فنكل ، وذلك يوم الخميس ١١ـ١ـ٧٣ بحضور جمهور من هـواة التمثيل وانصار المسرح .

وافتتح المحاضرتين السيـد نديم بطحيش بكلمة عرف فيها الجمهور بالمحاضرين ، واستعاد ذكرياته عن ايام كان يشـترك فيها باخـراج المسرحيـات الدينية .

وقد وعد المحاضران بتقديم اقصى ما يستطيعان في خدمة المسرح في الناصرة . ولكنهمـا اكدا على اهمية الالحاح على الجهات المختصة في البلديــة والحكومة واحراجها حتى تقدم ما يحتاج اليه قيام مسـرح عربي في الناصرة .

وحاول السيد محمـــود ازعبي مدير المركز ان يبـرز عدم تقديم المساعدات المادية للمسارح المبتدئة . وحاول ان يربط الموضوع بموضوع آخر هو افتقار المسرح الى العنصر النسائي .. مع العلـم ان العنصر النسائي اليوم متوفر اكثر من ذي قبل .



لقاء المشردين ، لوحة للرسامة الناشئة سعاد نصر ـ حيفـا

من حكايا الايام والضياع

شعر : سيمـون عيلوطي
(النـاصرة)

وقفنا نذرف الآهـات
نغـوص البحر والطرقات
فتنزعنا .. خرافات الصدى الآتي
من الحجاج والاصفـاد للمنفى
تقـول : غـدا ..
يدق القلـب بالافـراح
يعـود اللحـن للاوتـار
نردده .. نغني .. فنكتب الاشعار
نخط الحرف فوق البـرج ..
فـوق الرعد والامطـار
لتنبت زهرة العشاق في الآفاق
لتشفي جرحنا المحروق في الاعمـاق

★

احبـائي ..
وجاء غـد ..
ومر العام بعد العام بعد العـام
يكن في خفايـاه ..
عذابات من الآلام ، تأسرني
وتصلبني على الجـدران
وتنصب فوق نافذتي ..
شراع الحزن والاعيـــاء
تلطخ حبنا المحفـور في الاعـين
وفي الغرف
بأصباغ مسـودة كأيـامي
كأحـلام .. صنعناهـا ..
بأيدي الغـدر مـن
وهـم المرابـين ..
بأسـوار بنيناهـا ..
كم انهـارت عـلى الاعـوام
فبتنـا دون اعشاش ..
كطـير النورس الباقي
يجوب الليـل والطرقـات
لا مأوى .. ولا اقمار
نغني .. أمسنـا الغابـر
نقـول : يعودنا زنجـار
يعز عليك .. أن تسدل
بوجهـك ستـرة الاحـزان
فيا احباب من يهوي بعكازه
ببحر الشـوق والارق
لكي يرنو اليه الحب .. والايام .

اسبوعيات

الراب كهانا ورب الشعوب !

ليس الراب كهانا ، زعيم عصابة ((الدفاع اليهودي)) ، سوى واحد من ((الاربعين حرامي)) في الف ليلة وليلة من لياليها . ولولا الزبلة ما ترعرعت الجودة . فلما اكتشفت صلته باجهزة الظلام الامريكية قاموا وصدروه الى اسرائيل مع فائض مسحوق البطاطا . فلما اراد ان يشتغل بالسياسة في اسرائيل وجد ان السدة ملآنة بهذه البضاعة . فحولوه على العرب . ليش ؟ لانهم يحسبون ان النهش في العرب حلال ، وان العرب بضاعة سائبة .

اول ما سال لعابه على مدينة الخليل على اعتبار ان سيدنا الخليل مهاجر من بروكلين . وقرر ان يحاكم الشيخ محمد علي الجعبري ((محاكمة شعبية)) . ولكن سلطات الاحتلال افهمته ، من طرف خفي ، ان الشيخ من طرفها . فهو ، مع الحرم الابراهيمي ، من ((المقدسات)) .

وسرعان ما فطن الراب كهانا الى انه ما من شيء مجال له ولفقره ، في هذه البلاد غير عرب اسرائيل . قال : هون طاب الكيف . واصدر بيانه يدعو عرب اسرائيل الى الرحيل الى حيثما يريدون . وتعهد لهم بان عصابته ستيسر لهم بيع ممتلكاتهم ، باثمان مربحة ، وتبحث لهم عن اماكن لجوء في الخارج .

ومنذ ذلك الحين ، منذ اكثر من شهر ، وصحف اسرائيل اليومية ((المحترمة جدا جدا)) تنشر بياناته يوميا تقريبا ، عن سير حملته ((الظفرة)) في اقناع عرب اسرائيل بالرحيل عن وطنهم ، وكأنما هي بيانات عسكرية يصدرها جنراليسمو الى شعبه المتعطش الى هذه الانتصارات .

تارة نقرا انه اجتمع بمحترمين في فسوطة فباركوا مساعيه الحميدة ، واخرى نقرا انه اجتمع بمحترمين في حيفا ، فصلوا وصاموا ، وهكذا . وكل ذلك تنشره صحف المحترمين في اسرائيل ولا تحمر اوراقها الصفراء .

ونحن كنا نقرا هذه البيانات العسكرية ، اصدار الراب كهانا في صحف اسرائيل المحترمة ، فنشعر بالتقزز . ولكننا لم نتهيج ابدا ولم نفكر ، ابدا ، في ان ندعو شعبنا الى صد ((حملة الترحيل)) الكهانية الجديدة . وذلك لان هذا الزعيم (تصغير خاص لكلمة زعيم اصغر بكثير من التصغير القاموسي – يعني قدر الافيا) لا يستحق من هذا الشعب فركة رجل . فهذا الشعب ، يا هذا ، هو صفوة اتون الترحيل ، المشتعل ربع قرن ، ولم يكن من قبل ان تحسن لفظ ((يس سير)) في وجه سيادك يا هذا !

ومن قبلك ظهر من هو اقوى منك وشعر ان هذا الشعب قاعد على صدره . ولم يكتف ببيانات تدعو الى الترحيل بل لم يترك موبقة الا ارتكبها من اجل ذلك . فبقي هذا الشعب قاعدا ، أثبت من جبل الطور ، في وطنه ومسقط رأسه وراس أبيه وجده ، وجدود جدوده ، وملعب طفولته (بدون تصاريح) ومسرح آمال أجياله الصاعدة ، التي بدون حدود .

وحين نذكر الوطن ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى حقيقي ، ندرك تماما أن الراب كهانا لا يمكن ان يفهمنا !

ولكننا نريد ان نناقش صحف اسرائيل المحترمة نقاشا سياسيا في الصميم : هل ضاعت الطاسه واختلط الحابل بالنابل وانحل الحكم وتلاشت الحدود وصبحنا نعيش في غابة ؟ كيف تجيز صحيفة لنفسها ، حتى ولو كانت الصهيونية قد اعمتها من مولدها فولدتها ذات عاهة ، كيف تجيز لنفسها هذا الترويج السافر (وارجو الا يقع خطا مطبعي في حرف الراء) لدعوة عنصرية سافرة وقبيحة من شخص عنصري يتباهى بعنصريته ؟ وأية دعوة عنصرية ؟ انه لا يكتفي بالدعوة الى اعتبار العرب في وطنهم اجانب ، بل يدعو الى رحيلهم عن وطنهم ، ويجمع التبرعات لتحقيق هذا الرحيل ! ماذا كانت تفعل هذه الصحف ((المحترمة)) لو ان دعوة من هذا النوع ظهرت في بريطانيا تدعو الى رحيل اليهود عن بريطانيا ، وقامت الصحف البريطانية ، المحترمة هي أيضا ، بنشر البيانات اليومية عن سير هذه الدعوة ونجاحاتها ؟

انني أعلم انني أكتب هذه الاسطر واشط الى كلام قاس . ولكنني احاول ان اهز اجساما تخدرت بفعل سموم العنصرية حتى اصبحت لا تفرق بين الكلام المتعقل وبين الهذيان . ما هذا ؟

اين جهابذة القانون والحكم والدمقراطية في هذه الحكومة التي ملأت الارضين صراخا ضد اللاسامية والعنصريه ، حتى حيث هي غير موجودة في الخارج ؟ أية سلطة دمقراطية ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تسمح بأن تظهر بين ظهرانيها دعوة عنصرية سافرة لترحيل أقلية قومية عن وطنها وبهذا الشكل ؟

يوما بعد يوم نقرأ في الصحف ((المحترمة)) بيانات الراب كهانا عن سير دعوته ، فنلتفت حولنا متعجبين : اما لهذه الهوة من قعر ؟! ألا يوجد في هذه الصحف واحد عاقل يقول للمسؤولين عنها : كل شيء زاد نقص ؟ . ألا يوجد مستشار قانوني ، او مستشار للشؤون العربية ، أو مستشار وبس ، في حكومة اسرائيل يلفت نظر المسؤولين الى هذا التمادي الذي لو وصل علمه الى العالم لتحول الى فضيحة كبرى ؟ ولماذا لا يصل علمه الى العالم ؟!

اننا لا نلوم الراب كهانا كما ان الولد لا يلام على الشتائم التي تعلمها من والديه . وحين تعقد محكمة الشعب جلساتها – شعب اسرائيل – فانها سترفض دفاع المسؤولين عن انفسهم بأن الراب كهانا هو ولد طائش .

وسيعلن القاضي : ان الراب كهانا لم يكن ولدا طائشا بل عنوان اسود للنظام والسياسة . وأما الشعوب فلها ربها !

(جهينة)

الشاب محمد خلف يرفض العمل مخبرا فيعتدي عليه المحققون بالضرب والشتائم

حيفا – لمراسلنا الخاص – اعتقلت الشرطة في ٣١–١٢ الماضي الشاب محمد خلف من قرية جت في المثلث بتهمة ان له صلة مع داوود تركي ، الذي وصف بانه رئيس ما سمي ((بالشبكة)) . وكان الشاب خلف قد تردد على حانوت داوود تركي لشراء الكتب .

وقد انهالت الشرطة عليه فور اعتقاله بالضرب المبرح وبالسباب والشتائم . وحين زارته في ٢٥–١–٧٣ في سجن ((الجلمة)) موكلته ، المحامية فيليتسيا لانغر ، ذكر لها «ان المحققين هددوه بأن لجهاز الامن (الشين بيت) اساليب تحقيق خاصة ينهار بفعلها الرجال الاقوى منه . واذا تعاونت معنا وساعدتنا تخرج من السجن ، والا فسترى ماذا نستطيع ان نفعل » . وقد رد الشاب خلف على المحققين بأنه ليس شرطيا ، ولا جاسوسا او مخبرا ويفضل دخول السجن وان يحكم عليه بالسجن المؤبد على أن يكون مخبرا او فسادا . في هذه اللحظة هجم عليه المحققون واخذوا يرفسونه ويصفعونه على وجهه بشدة ويكيلون له الشتائم .

ويقبع محمد خلف الان في زنزانة صغيرة معتمة مع عدد من المعتقلين العرب ، وقد حرم حتى من ((النزهة)) اليومية والحركة . ويغلق رجال الشرطة حتى الكوة الصغيرة ، التي يمكن ان يدخل النور خلالها الى الزنزانة .

سلطات البوليس تعتدي على حرية الصحافة الشيوعية

السلطات تمنع مراسل ((الاتحاد)) جميل شحادة من الوصول الى أم الفحم لحضور مؤتمر صحفي

حيفا – لكاتبنا – على اثر الدعوة التي وجهها مجلس ام الفحم المحلي في المثلث الى صحيفتنا ((الاتحاد)) لارسال مندوب عنها لحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس يوم الخميس الماضي لشرح اوضاع القرية ومجلسها ، طلب مندوبنا الرفيق جميل شحادة تصريحا يخوله السفر الى ام الفحم للقيام بمهمة صحفية ، بعد ان انتدبته ((الاتحاد)) ليمثلها في المؤتمر الصحفي المذكور ، ولكن سلطات البوليس أبلغت مندوبنا رفضها منحه تصريحا وذلك قبل يوم من موعد المؤتمر .

ان رفض البوليس المتكرر اعطاء التصاريح لمراسل الاتحاد الرفيق جميل شحادة (منع من قبل السفر الى الناصرة لكتابة ريبورتاج والان يمنع عن حضور مؤتمر صحفي في قرية أم الفحم) هو اعتداء فظ على حرية الصحافة .

اننا نستنكر هذا التصرف ونطالب برفع القيود عن صحيفتنا ((الاتحاد)) .

ليمثل الشيوعيون في مجلس محلي عيلبون المزمع تشكيله

عيلبون – لمراسلنا – تجري هنا من وراء الكواليس في الاسابيع الاخيرة مساعي حثيثة لاقامة مجلس محلي . ويقوم نشيطو حزب العمل والمتدينين بمشاورات مع ذلهم في القرية لتركيب الهيئة من اجل تعيينها ، فحتى الان لا يوجد مجلس محلي في قرية عيلبون .

وتدور هذه المشاورات دون الاخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات في القرية التي جرت سنة ١٩٦٩ وحصل فيها الحزب الشيوعي على ٣٠٪ من مجموع الاصوات .

وعلى الاثر ارسل فرع الحزب رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبهما بتمثيل الشيوعيين في المجلس المزمع تعيينه . وتشير الرسالة الى ان قرية عيلبون اعتادت ان يتمثل في جميع هيئاتها بانتخاب او باتفاق مختلف الفئات السياسية في القرية وكان هذا لمصلحتها وصان وحدتها وساعد على تنفيذ المشاريع وسيساعد على تنفيذها في المستقبل .

ومن على صفحات الاتحاد نطالب السلطات بتمثيل حزبنا في المجلس واجراء انتخابات له في اقرب وقت ممكن .

وأخيرا رفعت المحكمة قرار الحظر على اجتماعات بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – عقدت المحكمة المركزية في الناصرة صباح الاثنين ٢٨–١–٧٢ جلستها وبتت في قضية مقعد البلدية الذي شغر باستقالة السيد يعقوب السالم من كتلة المتدينين ، وحاول السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية ان يكون السيد الياس بطحيش خلفا له على الرغم من تقديم استقالته هو الاخر ليحل محله السيد مجيد عطاالله .

وحكمت المحكمة بتثبيت عضوية السيد مجيد عطاالله ، بعد ان سجلت اعتراف محامي سيف الدين الزعبي ، شالوم درويش ، بحق مجيد عطاالله .

والمعروف ان المحكمة المركزية في الناصرة اصدرت امرا احتياطيا يمنع عقد جلسات المجلس البلدي حتى البت في امر الكرسي الشاغر ، وهكذا تعطلت جلساته منذ ٢٢–٩–٧٢ .

هذا وسبق للكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، منذ نشوب هذا الخلاف ، ان استنكرت هذا الوضع وطالبت بحل هذه المشكلة وتصفية الخلاف حتى يعقد المجلس جلساته بانتظام ، ويخدم مصالح البلد التي تعطلت عدة شهور .

وقام رئيس البلدية بتوجيه الدعوات الى اعضاء المجلس لعقد جلسة المجلس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٨–٢–٧٣ .

يافة الناصرة تحيي انتصار الفيتنام

يافة الناصرة – مساء يوم السبت التاريخي (٢٧ الجاري) وبعد ان وقعت اتفاقية السلام للفيتنام في باريس ، تحول الاجتماع الشعبي الذي دعا له الحزب والشبيبة الشيوعية هنا لمناسبة انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ،

تحول الى احتشاد جماهيري اعاد الى الذاكرة اجتماعات الحزب والشبيبة في معارك الانتخابات ، وتحول الى احتفال شعبي بانتصار شعب الفيتنام الشقيق . وبالمطالبة باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية ، نادر لوباني . والقى كلمة الشبيبة سامي غطاس عضو سكرتارية منطقة الشبيبة . والقى كلمة الاحتفال عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

واستعرض اميل حبيبي دروس انتصار الشعب الفيتنامي وتاثيره الايجابي المباشر على نزاع الشرق الاوسط . هذا وقدمت الشبيبة ، في نهاية الاحتفال ، برنامجا فنيا . وكان الحماس يملأ صدور المحتشدين .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق سليم نمر حسين

بمناسبة الخطوبة

* الصديق كامل صفوري وزوجته بالمولود الجديد ((موسى))

الحزب في الناصرة وكفر كنا

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٦٦،٦ بالمئة

عكا في المكان الثاني – حيفا وصلت الى ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩،٥٠٠	١٦،١٥٠	٨٢،٨
عكا	٢٩،٠٠٠	٢١،٢٥٠	٧٣،٣
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٣،٩١٥	٦٢،٩
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	١٨،٤٤٠	٥٩،٥
حيفا	١٦،٠٠٠	٨،٠٠٠	٥٠،٠
السهل	٩،٥٠٠	٣،٨٢٩	٤٠،٣
الجنوب	٣،٥٠٠	١،٣٣٩	٣٨،٣
القدس	٢،٥٠٠	٧٨٠	٣١،٢
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٠٠٠	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٩٩،٩٠٣	٦٦،٦





لا يزال سكان معبراة ((الاسبست)) في كريات حاييم مضربين امام بناية بلدية حيفا ، وقد نصبوا خياما في حديقة البلدية المقابلة لعمارتها ويقيمون فيها ليل نهار مع اطفالهم ويهددون باعلان الاضراب عن الطعام حتى تلبى مطالبهم .. والصورة لهؤلاء المضربين امام دار البلدية ..

السجل الاسود لنهب – بقية

عام وشردوا سكانها البدو ، ويعتبر هذا المركز الاستيطاني نقطة البداية في تنفيذ مشروع ديان لاقامة ميناء كبير جنوب قطاع غزة يكون بمثابة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .

ان الصهاينة قد أطلقوا العنان لشهواتهم الجشعة السوداء وأعملوا يد النهب والسلب في ارضنا العربية مستغلين السلبيات في الوضع العربي والصعوبات التي تواجهها حركة التحرر العربي خاصة في مصر ، وتهيأ لهم ان اعمالهم اللصوصية ستمر في صمت .

ولكن شعبنا ، رغم ذلك كله ، لم يسكت على سرقة أرضه ، بل رفع صوته بالاستنكار والاحتجاج . ففي قضاء بيت لحم عقدت عدة اجتماعات ونظمت الوفود والمذكرات التي تتضمن الاحتجاج على اغلاق الارض والاصرار على حمايتها وعدم التخلي عنها .

وفي نابلس نظم اصحاب الارض المنهوبة مسيرة احتجاجية قابلت الحاكم العسكري في جنين ، ووجهت الدعوة للقيام بمسيرة احتجاجية في مدينة نابلس ، ورغم رفض الحاكم العسكري السماح بالقيام بالمسيرة فان اصحاب الارض مصممون على مواصلة النضال دفاعا عن ارضهم بالاعتصام وغيره من الوسائل الاخرى .

ان موجة الهجوم الصهيوني المسعور على ارضنا تقتضي من شعبنا كله ان يناضل لصد هذا الهجوم ، فحماية ارضنا والذود عن عروبتها لا تخص اصحاب الارض وحدهم ، انما هي قضية شعبنا كله الذي يهدد الاحتلال الصهيوني كيانه ووجوده ويعمل على سلب ارضه وتدمير اقتصاده الوطني وضرب ثقافته واهدار كرامته القومية والتطاول على مقدساته واخضاعه بكل فئاته من مزارعين واصحاب ارض وعمال وفلاحين وتجار وطلاب ومثقفين لصنوف الاستغلال والاستثمار والاضطهاد .

فلترتفع موجة الاحتجاج على مصادرة الارض العربية ، ولتجعل منها حركة واسعة تشترك فيها الهيئات والتنظيمات الوطنية .

أمسية في الرامة بمناسبة اليوبيل الخمسيني للاتحاد السوفييتي

الرامة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة اقيم احتفال في النادي ، مساء يوم الجمعة ٢٦–١–٧٣ ، حضره لفيف من الرفاق والاصدقاء .

افتتح الاحتفال الرفيق شحادة غنادري ، ثم تكلم الرفيق كمال غطاس ، عضو المجلس المحلي ، مشيدا بدور الاتحاد السوفييتي في مساندة كل الشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وتقدمها .

وقدم تحية منطقة عكا للشبيبة الرفيق محمد نفاع .

ثم تحدث الرفيق نعمان حداد عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل تخللته الاناشيد والعزف والرقص وحفلة شاي .

واتخذت في نهاية الاحتفال قرارات تدعو الى التضامن مع شعب الفيتنام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وتستنكر أمر اغلاق اقرث وكفر برعم ، وتحيي شعوب الاتحاد السوفييتي باليوبيل الخمسيني .

الناصرة الى اين – بقية

في ذلك الا أنه جاء دامغا لسياسة بلدية الناصرة الفاشلة تجاه مدرستها الثانوية والتي كان من المفروض بها أن ترعى شؤون هذه المدرسة خير رعاية لا سيما وانها تضم خيرة أبناء شعبنا رجال المستقبل .

وعلى ضوء ذلك نطالب بما يلي : –

١) العمل حسب ما جاء في تقرير اللجنة الآنف الذكر ونخص :

ا – أن تكون ادارة المدرسة لها الكفاءات المطلوبة الادارية والثقافية والتربوية والاخلاقية ، ونعني بالادارة – المدير ونوابه وسكرتارية المدرسة .

ب – تطبيق نفس الشيء على اللجنة المسؤولة في البلدية عن المدرسة الثانوية وبنايات المدارس الثانوية .

٢) ان تؤلف لجنة عليا استشارية من ذوي الكفاءات من الناصرة وخارجها اذا لزم لتشرف على تعيين ادارة المدرسة والمعلمين الجدد .

٣) حث المعلمين ذوي الكفاءات القيام بواجباتهم خير قيام وافساح المجال للمعلمين الذين تنقصهم هذه الكفاءات لاتمام دراستهم الجامعية ليحصلوا عليها خلال ثلاث سنوات وكل من لا يحصل على ذلك يبلغ بانهاء عمله كمدرس ثانوي في المدرسة .

٤) يطلب من الادارة الجديدة والمعلمين أن ينشروا في المدرسة جوا تربويا طبيعيا وان يكونوا أصدقاء فيما بينهم وان تكون علاقتهم بالطلاب كعلاقة الاباء بالابناء ونطالب البلدية والسلطات المسؤولة بكل شدة ان لا ينشروا جوا ارهابيا في المدرسة بل نطلب منهم ان لا يتدخلوا ابدا بشؤون المعلمين حتى يؤدي المعلم رسالته بامانة واخلاص .

٥) العمل على بناء مدارس ثانوية جديدة .

٦) يسجل في المدرسة فقط الطلاب ذوو الكفاءات المطلوبة وان يتم توجيه الطلاب الاخرين الى مدارس مهنية .

٧) وقف جميع الضغوط والمحسوبيات لتسجيل الطلاب الجدد وترفيع الطلاب من صف لاخر والسماح لهم بتقديم امتحانات البجروت وأن يكون الاهتمام فقط بمصلحة المدرسة والمجموع .

٨) ان يعلن يوم الجمعة ايضا ليصبح عدد ايام التعليم ستة ايام بدلا من خمسة .

٩) دفع رواتب المعلمين في مواعيدها المستحقة حتى لا تصبح مسألة الرواتب مشكلة تضايق المعلم في تادية عمله وتضطره الاضراب وتعطيل الدراسة .

١٠) بالرغم من بعض التحسينات التي طرات على المختبر في المدة الاخيرة الا انه ما زال يعصمه الغير ليصبح مختبرا يليق بمدرسة ثانوية متقدمة ولذلك فانا نطالب بتجهيزه دفعة واحدة وليس على عدة دفعات كما حدث حتى الان ويجب أن يستمر الاعتناء بالمختبر وتزويده بما يلزم باستمرار لا أن تكون العملية لمرة واحدة فقط .

١١) ايجاد مكتبة ملائمة وقاعة للمطالعة وملعب ومشغل للاعمال اليدوية (للبنات) .

١٢) نقل ملعب كرة القدم البلدي الى مكان بعيد عن المدرسة .

١٣) الاهتمام بالوضع الصحي بجميع نواحيه في المدرسة ولا حاجة للتفصيل – مراجعة تقرير اللجنة المذكور سابقا .

١٤) ومن المهم جدا وعلى هذه النقطة نركز أن تعمل البلدية على ابعاد المدرسة وكل من فيها عن الصراع الموجود في داخل البلدية حتى يقوم كل فرد في هذه المدرسة بتادية رسالته بامانة وحتى يبقى الجو تربويا واخلاقيا صرفا .

يجب معاملة الناصرة كما تعامل المدن اليهودية

صحيح أن بعض ما طلبناه يحتاج الى ميزانية معينة وتعتمد بالاساس على مساعدات السلطات المختصة التي كان من المفروض بها ان تعامل الناصرة كأية مدينة يهودية اخرى في طور التطوير ونحن مستعدون أن نرفع صوتنا عاليا مع بلدية الناصرة للمطالبة بهذا الحق لكنا لا نقبل ابدا بأن تقف بلدية الناصرة بجانب السلطات من مطالبنا – هذه من جهة ،

أما من الجهة الاخرى فان كثيرا من مطالبنا ليست بحاجة الى ميزانية خاصة بل ربما ليس فيها صرف أي مبلغ ذا قيمة وانما بحاجة الى نية حسنة للعمل فقط .

فمثلا هل تغيير ادارة المدرسة الثانوية بادارة قديرة اداريا وتربويا واخلاقيا بحاجة الى ميزانية .. هل قبول معلمين اكفاء للتعليم في المدرسة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل حث المواطنين على انتخاب لجان لاولياء امور الطلاب وتفعيل هذه اللجان لمصلحة المدارس بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل قبول الطلاب الاكفاء للعلم وعدم ترفيع من لا يستحقون الترفيع في الصفوف والسماح للمستحقين فقط للتقدم لامتحانات البجروت بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل العمل حتى يسود جو طبيعي من التفاهم والعمل المشترك والثقة المتبادلة بين المعلمين والطلاب والبلدية بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل منع المواطنين من البناء الفوضوي واغلاق الارصفة التي من المفروض بها أن تبقى مفتوحة لمرور المشاة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل تخطيط السير في المدينة وفرض النظام في ذلك ووضع ساعات للوقوف السيارات بانواعها وجباية الضرائب من السائقين مقابل الوقوف بجانبها بحاجة الى ميزانية ضخمة .. هل قيام كل موظف في بلدية الناصرة بواجبه بحاجة الى ميزانية خاصة ..

ان نسبة جباية الضرائب في الناصرة حسب أقوال المسؤولين فيها من أعلى النسب في اسرائيل وان ضريبة المهن في الناصرة من أعلى الضرائب الموجودة في البلاد ومدينتنا هي اولى المدن السياحية الاسرائيلية بسبب قدسيتها فهل من المفروض ان تسلك السلطات وادارة بلدية الناصرة هذا السلوك غير اللائق تجاه هذه المدينة العريقة المقدسة ..

نحن ننتقد وانتقاداتنا ايجابية محضة القصد منها المصلحة العامة للمواطنين والبلدية والدولة ونحن مستعدون كما ذكرنا سابقا أن نضع جميع امكانياتنا تحت تصرف البلدية والسلطات لمصلحة المدينة فهل من مجيب .

نحن نطالب بعقد جلسة خاصة لبلدية الناصرة لبحث طلباتنا خلال شهر من تسلم هذه المذكرة ونحن مستعدون أن نحضر هذه الجلسة اذا طلب منا ذلك .

خطواتنا القادمة تعتمد على تجاوب البلدية والسلطات المسؤولة مع طلباتنا .

مع خالص تحياتنا .

اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الناصرة

٢٠ – ١ – ١٩٧٣

ص.ب ١٢٣

هل ما يحق لاسحق – بقية

تابعة للوقف ولغير الوقف . وفي هذه الحالة هل ستعيد الحكومة الاسرائيلية جميع الاراضي للعرب القيمين حاليا في اسرائيل ، والتي تصرفت بها ، او تصرف بها أشخاص اسرائيليون وهيئات مختلفة منذ عام ١٩٤٨ ، وحتى حرب حزيران والى يومنا هذا .

هذا اولا . وثانيا هل تسمع المحاكم قضايا لاشخاص عرب يقيمون في القدس المحتلة ، وهم يطالبون باستعادة أملاكهم الواقعة في اسرائيل ، سواء في القدس ، أم يافا أم اللد أم غيرها ؟

فهل تسمح السلطات الاسرائيلية لامثال هؤلاء الاشخاص ، وهم كثيرون ، برفع دعاوى على الذين يتصرفون باملاكهم الان في اسرائيل ؟ أم ان ما يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل ؟

ثم وكيف يمكن رفع دعوى مثل هذه ووكالة الغوث الدولية ، وهي طرف ثالث في القضية ، قامت ببناء هذا المشروع بالاتفاق مع صاحبة التصرف في الارض ، اي الحكومة الاردنية ؟ .

شوقي خطيب يروي قصة اشنع تعذيب تعرض له في التحقيق

المحامية لانغر تطلب التحقيق في شكوى موكلها حالا !

تل أبيب أثارت المحامية فيليتسيا لانغر مرة اخرى قضية التعذيب الذي تعرض له موكلها شوقي خطيب، أثناء التحقيق معه فيما يسمى بقضية « الشبكة » .

وفي ٢٦ كانون الثاني الماضي بعثت المحامية لانغر رسالة الى الضابط ساسون في الناصرة ، شرحت فيها كل ما ذكره لها المعتقل شوقي خطيب ، من دير حنا ، حين زارته في ٢٥-١-٧٣ في سجن « الياجور » (الجلمة) .

وجاء في رسالة الشكوى ان شوقي خطيب قال لها ، اثناء الزيارة :

« في اليوم الرابع من الاعتقال ، في تاريخ ٨-١٢-٧٢ ، او حوالي ذلك التاريخ أحضره المحققون الى غرفة التحقيق وكان في الغرفة سلك كهربائي ومضرب يشبه مضرب كرة طاولة (التنس) . وقد خلع عنه المحققون ملابسه واخذوا يوصلون السلك بأعضائه التناسلية . ولكن السلك لم يكن موصلا بالتيار الكهربائي . وقال له المحققون « سنخصيك ، وسيضاجع رجل آخر زوجتك » .

وقالت لانجر في رسالتها انها « استخدمت كلمة « يضاجع » ، مع ان المحققين استخدموا كلمات بذيئة جدا يرفض ان يتقبلها حتى الورق» .

« وبعد ذلك سمح له المحققون في ارتداء ملابسه وشرعوا يضربونه على رأسه . وقد ذكر شوقي خطيب انه تلقى أكثر من ٣٠ ضربة كهذه . وقام المحققون بشده كذلك من شعره ، بينما هو جالس على الكرسي . وقد أحاط به المحققون . وأمر بعدها بخلع ملابسه ، في حين ان المحققين يقول الواحد للاخر : « أوصل السلك بالكهرباء ، يجب خصيه ، هذا ابن الزانية ، فقد وجدنا من يضاجع زوجته بدلا منه » . ولكن السلك الكهربائي لم يوصل بالتيار الكهربائي فعلا ، وسمح له بارتداء ملابسه مرة أخرى . ولكن المحققين ضربوه بشدة في كل أعضاء جسمه . وقام بالتحقيق في الوقت نفسه مجموعة من المحققين ، يرتدون الملابس المدنية ، واسم اثنين منهم « ابو جميل » و « ابو عصام » ، ولكن الاسماء كانت تتغير بحيث ان موكلي لم يعرف اذا كان الاسم اسما ثابتا لمحقق معين » .

« وفي تاريخ ٢٦-١٢-١٩٧٢ ، أو حوالي ذلك ، أي بعد اعتقال رامي ليفنه بدأت ثانية مرحلة التنكيل به ، كما قال موكلي . فقد حقق معه مرة أخرى ، وقام المحققون بشده من شعره وهو جالس على الكرسي ، وبرفعه عاليا » .

« وفي احدى المرات ، وموكلي لا يذكر التاريخ ، ضربه المحققون بعصا قصيرة على رأسه ، حتى أحس بالاغماء وقد أمسك به احد المحققين كيلا يسقط .

وبعد اعتقال رامي ليفنه ، أحضر المحققون موكلي الى الياجور ، وكان معتقلا في عكا ، ليقنع رامي ليفنه بأن يعترف لمحققيه . ولما فشلوا في هذا اعادوه الى عكا . وفي هذه المرحلة تعرض موكلي للضرب والرفس يوميا .

وفي الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، أو ما يقارب ذلك ، ادخل المحققون موكلي الى زنزانة سوية مع رامي ليفنه . ويمكن ان هذا جرى في سجن ياجور . وفي احد الامسيات بين الساعة السابعة والثامنة أخذ موكلي للتحقيق : خلع المحققون عنه ملابسه وادخلوه الى الحمام وفتحوا حنفية ماء بارد على موكلي ، نقل بعدها الى غرفة ، حيث ربط المحققون عينيه . خلعوا ملابسه وأحس انهم يربطون رجليه بشيء يشبه الضماد . وفجأة اخذ يحس بتشنجات بفعل ذلك ، بينما يرتعد كل جسمه ، وينفغر فمه ، كأنه يريد ان يصرخ ولكنه لا يستطيع ، فقد أصيب فمه بتشنج مؤلم . ويعتقد موكلي ان هذا كان صدمة تسببت بفعل تيار كهربائي .

« وقد تكرر هذا التعذيب ، وبضمنه الحمام البارد ، ثلاث مرات في ذلك المساء كما قال موكلي ، وكان المحققون يقولون له في أثناء ذلك ، انهم سيواصلون تعذيبه حتى يوافق رامي ليفنه على الكلام .

وكلما حاول موكلي الاحتجاج لدى المحققين على اعمالهم ، أجابوه : « نحن الكنيست والقضاة والهك » .

وقد تناول احد المحققين قصاصة ورق ودعكها والقى بها الى السل بشكل تظاهري قائلا لموكلي : « هذا هو القانون بالنسبة لي » .

« وقد هدد موكلي بالا يتفوه بكلمة والا يتقدم بشكوى على ما حدث له ، والا فسوف يعذب » .

وذكرت المحامية لانغر في رسالتها ان المعتقل شوقي خطيب يعاني من آلام في صدره نتيجة للبرد الذي لحق به بفعل حمام الماء البارد .

واختتمت لانغر رسالتها بالتوجه الى الضابط ساسون وطلبت منه ان يحقق في هذه الشكوى الخطيرة وبدون أي تأجيل . وقالت « ان أسلوب التحقيق الفظيع ، الذي تحدث عنه موكلي ، يشكل اعتداء خطيرا على حقوق الانسان الاولية ، ويعرض للسخرية كل قانون وعرف حول التحقيق مع المتهم لدى الشرطة .

الرفيق يوسف عساقلة يسجن للمرة الثالثة بسبب رفضه الخدمة في جيش الاحتلال

المغار — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية على الرفيق يوسف عساقلة من قرية المغار في الجليل ، بالسجن لمدة ٣٥ يوما للمرة الثالثة خلال نصف شهر لرفضه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من مواقفه السياسية والضميرية التي تتعارض مع السياسة العدوانية والاحتلالية لحكام بلادنا .

وكان الرفيق يوسف عساقلة قد استدعي بتاريخ ١٦-١١-٧٢ للالتحاق بالخدمة العسكرية . ولما رفض الانصياع حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة ايام على ان يعود بعدها ويلتحق . ولما رفض ذلك حكم عليه بالسجن لمدة ٥ أيام بشكل فعلي و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ على ان يعود بعد ذلك ويلتحق . ولما رفض للمرة الثالثة تنفيذ أمر الخدمة العسكرية ، حكمت عليه محكمة الجيش بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما في تاريخ ٢٢-١-٧٣ .

هذا وتزداد مقاومة التجنيد الاجباري بين أبناء الطائفة الدرزية في البلاد . ولا يمضي وقت حتى تجابه السلطات الحكومية بمقاومة عنيدة من أبناء هذه الطائفة ضد الخدمة العسكرية الاجبارية التي فرضت عليهم انطلاقا من سياسة « فرق تسد » .

خطاب السادات — بقية

فان الرئيس المصري حمل اليمين وما اسماه « مراكز القوى » مسؤولية هذه الاحداث . وقال ان « اليسار المغامر » كان يقوم بالتحريض متهما الحكومة بقبول الحلول الاستسلامية وأما اليمين فكان يحضر نفسه لاستلام السلطة .

وذكر ان اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، صار في الاشهر الاخيرة يجتمع ويرتب تشكيل الوزارات وكان كل شيء انتهى ، وكل ذلك على انقاض تحالف قوى الشعب العاملة .

وذكر الرئيس انور السادات ان عناصر اليمين هي التي كانت تتصل بالصحفيين الاجانب وتنقل اليهم مختلف الشائعات والتشويهات عن الوضع في مصر وتمون حملة التشهير التي قامت بها الوكالات الاجنبية وراديو لندن وصحف بريطانية ولبنانية وكويتية .

وأبدى انور السادات دهشته من ان اليسار عموما اعتبر حركة ١٥ مايو (١٩٧١) التصحيحية حركة ضده . وقال انه لا يعرف لذلك سببا . وقال : « وما كنت ارجو لليسار ان ينظر هذه النظرة لحركة ١٥ مايو » .

وحذر من تعاظم نشاط اليمين « الحاقد والذي يفش غله وحقده من خلال هذا الظرف الصعب » .

واستنكر محاولات اليسار المغامر التستر وراء اسم الناصرية . وقال انهم يروجون الشائعات بأن النظام الحالي قد تخلى عن الناصرية . وذكر انه في سبتمبر الماضي عقدوا ندوة في جامعة عين شمس لدراسة فكر عبد الناصر ، وانهم حاولوا الادعاء ان فكر عبد الناصر هو ماركسي . وقال : لو كان عبد الناصر ماركسيا لكان أعلن عن ذلك ولكنه دعا الى تحالف قوى الشعب العاملة .

وحين هاجم اليمين قال ان رجال اليمين يسمعونه الان ويفهمون ما يقول . وقال : ان أي خروج عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو غير مسموح به . وقال : « وعلى كل انسان في أي موقع من مواقع المسؤولية ، خصوصا الحساسة ، الذي لا يؤمن بمبادىء الثورة ، وعلى رأسها تحالف قوى الشعب العاملة و ٥٠٪ للعمال والفلاحين ، عليه ان يترك مكانه حالا » .

وعاد وأكد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية .

وقف النار — بقية

ولاوس أيضا . وسيقوم الدكتور هنري كيسنجر بزيارة هانوي في العاشر من هذا الشهر في الوقت الذي سيكون فيه الرئيس الكمبودي ، سيهانوك ، موجودا في هانوي .

وفي لاوس توجهت الحكومة اليمينية الى حكومة الثوار من أجل البدء بالمفاوضات لانهاء القتال .

جنازتان — بقية

هذا ونشرت الصحف ، ايضا ، ان عشرة آلاف شخص اشتركوا ، يوم الثلاثاء ، في صيدا بلبنان ، في جنازة بشير ابو القاهر ، مندوب « فتح » في قبرص الذي اغتيل ، في الاسبوع الماضي ، وهو نائم في فندقه في نيقوسيا . واشترك في الجنازة قادة المنظمات الفلسطينية وأهالي صيدا .

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » ، في عددها الاخير ان الناس في اسرائيل تواضعوا على تسمية المنظمة ، التي تعمل على تصفية قادة المنظمات الفلسطينية في اوروبا ، باسم « أصبع الله » ! وأبدت المجلة شكوكها في مقدرة الاغتيالات على تصفية « الارهاب العربي » .

الجبهة الشرقية — بقية

مجلس الدفاع العربي المشترك بوضعها كليا تحت اشراف الجيوش العربية ، بما في ذلك الجيش الاردني .

وتناقلت وكالات الانباء ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بزيارة طرابلس ودمشق ، وهو الان موجود في بغداد لهذا الغرض .

لجنة مفاوضة

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية، اول امس ، انه تالفت لجنة عربية لمفاوضة الملك حسين حول الجبهة الشرقية ، يرئسها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وتضم وزراء الحربية المصرية والخارجية المصرية والسورية والسعودية والكويتية .

وستتوجه هذه اللجنة الى عمان بعد عودة الملك حسين من واشنطن وستطالبه بتنفيذ اتفاقات القاهرة وعمان مع المنظمات واطلاق سراح جميع رجال المنظمات المعتقلين والغاء مشروع المملكة العربية المتحدة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

«الناصرة مدينة السلام تحييك ياشعب الفيتنام»

المطران ريا ونخبة من رجال الدين والعلم يحتفلون مع عمال الناصرة وشبابها بالنصر الذي له ما بعده.

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحت شعارات « الناصرة مدينة السلام تحييك يا شعب الفيتنام » و « انتصر السلام هناك فلينتصر هنا » ، احتشدت جماهير الناصرة في قاعة سينما ديانا ، مساء يوم الاربعاء اول امس ، في اروع احتفال شعبي بانتصار الفيتنام اجتمع فيه سوية رجل الدين مع الشيوعي والطبيب مع العامل والمعلم مع الطالب . وجرى هذا الاحتفال بدعوة من لجنة تحضيرية واسعة قامت من اجل هذا الغرض .

وفي جو حماسي اعتلى المنصة اعضاء رئاسة الاحتفال يتقدمهم سيادة المطران ريا فالقس رياح ابو العسل (طائفة البروتستانت) فالاب فوزمان (الاقباط) فالاب جورج خوري (الروم الكاثوليك) فالدكتور رشيد سليم فالدكتور عبد الله جمالية فالرفيق غسان حبيب .

وكان حضر الى قاعة الاحتفال سيادة مطران الروم الارثوذكس معتذرا لاسباب طارئة . كذلك اعتذر الشيخ صلاح عفيفي بسبب وفاة قريب . وتغيب المحاميان رايق جرجوره وكامل الظاهر ، وفهد سمعان لاسباب قاهرة .

تراس الاجتماع الدكتور رشيد سليم فتمنى احلال السلام العادل في ربوعنا ايضا . ثم كانت الكلمة لسيادة المطران ريا الذي قوبل بحماس شديد . فقال : هذا عيد العالم اجمع . ودماء الضحايا البريئة لم تذهب سدى . ودعا الشباب الى بناء صرح السلام العادل لليهود والعرب في ربوعنا .

ثم القى الدكتور عبد الله جمالية كلمته فاعلن ان انتصار شعب الفيتنام برهان على ان الشعب الذي يريد الحياة يستجيب له القدر .

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب الذي حلل الاهمية الكبرى لهذا النصر وتاثيره على تعجيل تحقيق السلام العادل في ربوعنا ورد على تخرصات حكام اسرائيل مؤكدا ان السلام هنا سيتحقق ايضا بالانسحاب التام وبضمان حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الاثر قام سيادة المطران ريا بمعانقة القائد الشيوعي غسان حبيب.



سيادة المطران ريا يلقي كلمته في الاجتماع ، وعلى المنصة ، من اليمين الى اليسار : غسان حبيب ، الدكتور عبد الله جمالية ، الدكتور رشيد سليم ، الاب جورج خوري ، القس رياح ابو العسل ، والاب فوزمان .

مظاهرات — بقية

الاضراب ويعتبر المعلم المضرب مستقيلا ، قامت حكومة صائب سلام بفصل ٢٦٦ مضربا على اعتبار انهم « مستقيلون » مما اثار جماهير الطلبة في اوسع اضرابات ومظاهرات طلابية شهدتها لبنان .

وتشن الاحزاب والصحف التقدمية الان اوسع حملة في تاييد المضربين وتطالب الحكومة بوقف اجراءاتها القمعية وبتلبية مطالب المعلمين .

تعزية

احر التعازي نقدمها الى الرفيق موسى حوراني وآل حوراني بوفاة الجدة المرحومة
ام حنا حوراني
الحزب والشبيبة — دير حنا

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى الصديق ابراهيم حماد وزوجته بالمولود الجديد
اياد
خلايا الشرقية — الناصرة

